وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
التربوي بعنوان:

دور الإذاعة الظهرة في تنمية الثقافة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية " 2000سرير" بمستغانم

إعداد الطلبة:
✦ بوحلالة فريد
✦دويدي سميحة

تحت إشراف الدكتور:
✦ د.قناوي مصطفى

لجنة المناقشة:
أ. عربادي حسان رئيسا
أ. د صديق خوجة خالد مناقشا
أ. د.قناوي مصطفى مشرفا

2017 - 2016

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي بعنوان:

دور الإذاعة الظهرة في تنمية الثقافة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية " 2000سرير" بمستغانم

إعداد الطلبة:

✦ **بوحلالة فريد**

✦**دويدي سميحة**

تحت إشراف الدكتور:

✦**د.قناوي مصطفى**

لجنة المناقشة:

أ. عربادي حسان **رئيسا**

أ. د صديق خوجة خالد **مناقشا**

أ. د.قناوي مصطفى **مشرفا**

2017 - 2016

إهداء

بسم الله الذي لا إله إلا هو.
بسم الذي خلقني في هاته الدنيا.
بسم الذي علمني وجعلني في هاته الدنيا.

إلى التي كان بطنها وعاءا لي، إلى التي كان سقاءا لي، إلى التي أعطتني ولا تنتظر العطاء، إلى التي يصعب رد جميلها وحصره، الى التي بحنينها وعطفها أحاطتني، إلى رقيقة القلب إلى أغلى ما أملك في حياتي، أمي الغالية حفظها الله وأطال عمرها.

إلى سندي في الدنيا إلى من كان لي عينا ساهرة ومشعلا منيرا في حياتي، إلى من أعطاني دون مقابل ومهما حاولت شكره فلن أستطيع أن أوفيه حقه، إلى صاحب القلب الكبير أبي الغالي . أطال الله عمره أبقاه لي حيا وتاج على رأسي.

أبي أمي يا أجمل يا غصن الورود يا أجمل باقة في الدنيا بل في الوجود

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد العائلة و جميع من دعمني من قريب أو بعيد.

إلى أستاذنا الفاضل الذي شغل نفسه حتى اخر نقطة وضعناها في دراستنا وكرس لنا وقته.

الى خير الأصحاب والأصدقاء :بن نور مخطار ،مراد، عائشة ،و جميع دفعة علم الإجتماع التربوي.2015/2016
الى من وسعهم صدري ولم تسعهم هذه الورقة .

فريد

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك ، و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك ، و لا تطيب الاخرة إلا بعفوك إلا من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الامة إلى نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من اجمل إسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرهما ابي العزيز**و** امي العزيزة****
إلى ملاكي الطاهر محمد ريان
إلى سندي و ملاذي و رفيق دربي زوجي عمر.

إلى كل الأهل و الأحبة و أخواتي أمينة و ابنها أيوب و سمية و ابنها جواد و عائشة و رشيد و لامية ، أمين
أسال الله أن يحفظهم.

إلى العائلة الثانية كبيرا و صغيرا و خصوصا إلى أبي الثاني أطال الله في عمره.
إلى كل الاصدقاء و الصديقات خاصة دفعة علم الاجتماع التربوي. 2017

داودي سميحة

فهرس المحتويات:

إهداء

فهرس المحتويات.....أ

فهرس الجداول.....ج

مقدمة:.....01

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد .....(04)

أولا : أسباب اختيار الموضوع**.....(05)**

ثانيا: أهداف البحث **.....(05)**

ثالثا : إشكالية البحث**.....(05)**

رابعا: فرضيات البحث **.....(06)**

خامسا: تحديد المفاهيم **.....(06)**

سادسا: الدراسات المشابهة**.....(08)**

سابعا: منهج وتقنيات الدراسة**.....(10)**

ثامنا: مجتمع البحث**.....(11)**

تاسعا: عينة البحث**.....(11)**

عاشرا: مجالات البحث**.....(11)**

خلاصة..... (12)

الفصل الثاني: الإذاعة المحلية بالجزائر

تمهيد .....(16)

أولا: مفهوم الإذاعة المحلية .**..... ....(17)**

ثانيا: نشأة الإذاعة المحلية بالجزائر **.....(18)**

ثالثا: نماذج الإذاعات المحلية بالجزائر **.....(21)**

رابعا: نموذج الدراسة إذاعة مستغانم**.....(23)**

خلاصة .....(24)

الفصل الثالث: غايات التنمية الثقافية

تمهيد.....**(28)**
أولا: التنمية .....**(29)**
ثانيا: الثقافة.....**(40)**
ثالثا: التنمية الثقافية.....**(51)**
رابعا: أهداف التنمية الثقافية.....**(58)**
خلاصة .....**(59)**

الجانب الميداني

الفصل الرابع : عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

تمهيد.....**(66)**
أولا : عرض وتحليل المعطيات الميدانية.....**(67)**
ثالثا : عرض النتائج العامة.....**(87)**
رابعا : عرض و تحليل النتائج في ضوء الفرضيات .....**(88)**
خلاصة .....**(89)**
خاتمة.....
قائمة المراجع

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنــوان الجـــدول	الصفحة
(07)	جدول يبين مع من يستمع المبحوثين البرامج الثقافية	70
(11)	جدول يبين تبرير إهتمام الإذاعة بالثقافة المحلية	73
(12)	جدول يبين إعتراض المبحوثين عن بعض المواضيع الثقافية	74
(13)	ائدة البرامج الثقافيةجدول يبين تبرير ف	75
(14)	جدول يبين مساعدة الإذاعة على ترسيخ الثقافة المحلية	76
(15)	جدول يبينإعتبار الإذاعة مصدر للتنمية الثقافية	77
(19)	جدول يبين تقييم المبحوثين للمعلومات الثقافية	81
(21)	حصص ك فايـة وعدم ك فايـة الـحجم الـ ساعي الـمخص لـ ل جدول يبين قافيةالث	83
(22)	جدول يبين تبرير الرضا و عدم الرضا عن البرامج المذاعة	84
(23)	جدول يبين لغة الحوار المستعملة في إلقاء البرامج	85

مقدمة:

الإعلام ميزة أساسية ميزت مراحل تطور الحياة البشرية وهو أيضا سلسلة من عمليات الاتصال التي قامت على يد الإنسان منذ البدء ، ففي البداية كانت المجتمعات البشرية بسيطة تمارس العملية الاتصالية بوسائل بسيطة من استعمال النار أو قرع الطبول وكانت في ذلك الوقت تفي بالغرض وتحقق الهدف .

لكن بعد الثورة الصناعية تطورت وسائل الإعلام والاتصال حيث أصبح الإعلام علما قائما بذاته له مقوماته ومعاهده وشروطه وتقنياته ...الخ، فمن أكثر هذه الوسائل الإعلامية انتشارا نجد الإذاعة في العصر الحديث الذي يعتبر عصر التحديات في السباق نحو التسلح وفرض الأيديولوجيات والقدرة على الاحتواء واستقطاب أكبر عدد من القضايا الثقافية وغيرها ، من أجل إثبات الذات وكسب التحدي ضمن معركة إعلامية بالدرجة الأولى ، إذ تعتبر الكلمة فيها أقوى القذائف الموجهة من خلال الأجهزة الإعلامية وخاصة منها المسموعة مثل الإذاعة فهي تعتبر من أهم وسائل الاتصال الجماهيري فهي قادرة على إلغاء المسافات وتخطي الحواجز في وقت زمني قصير ،وفي بعض الأحيان إلى جزء من الثانية ، ففي ظل الصراعات والخلافات سعت الجزائر إلى استخدام الإذاعة والانطلاق بها إلى أبعد من حدودها الإقليمية والمحلية،لكي تطل على العالم كله بمختلف لغاته واهتماماته .(

هذا ما أدى إلى ظهور الإذاعات المحلية في الجزائر حيث أولت الدولة أهمية قصوى لها ،لما لها من دور في المحافظة على خصوصية وثقافة وعادات وتقاليد كل منطقة على حدا ، خاصة وان البرامج التي تقدمها تعتبر أداة ترفيه وإعلام وتوعية وتثقيف ، ووسيلة تبليغ رسالة تحمل في طياتها أفكار للمجتمع قصد المحافظة على سماته الثقافية ،ولتوضيح ذلك أكثر قمنا بدراسة حول موضوع: دور الإذاعة المحلية في التنمية الثقافية للطالب الجامعي ،والتي تندرج تحت أربع فصول وهي :

الموضوع ، وأهدافرتوضيح أسباب اختياب ان تحت عنوان "الإطار العام للدراسة "حيث قمنا فيه ك :***الفصل الأول*** كما ،تحديد المفاهيم وضبطها و ال بحث، عرض فرضيات إلى ثم تطرقنا ، ال بحث إ شكال ية و ، ال بحث وقد للإجراءات المنهجية للدراسة ، جزء ص يخصت ا لى بالإ ضاف ة اعتمدنا على الدراسات المشابهة ،

الأخ ير و في ، البحث ةعين ثم ال بحث، مج تمع ، ال بحث ت قن يات و منهج هحددنا في .ةمجالات الدراس إ لى ت طرق نا

أجزاء كمايلي أرب ع وقد قمنا بتقسيمه إلى"بالج زائ ر المح لية الإذاع ة" فقد كان بعنوان: ***الفصل الثاني*** أما الإذاعة المحلية ن شأة ف تضمن: ما الجزء الثانيأ ، المح لية الإذاعة م فهوم ف يه تناولنا :الجزء الأول: ال رابع الج زء وأخيرا ، ائرزالجب الإذاعات المحلية ل نماذج فقد خصص :لثاالث زءالج ثم ، بالج زائ ر أخ :ذ. نا إذاعة مستغانم نموذجا للدراسة

إ لى ق سمنا ه وق د ،" ال ثقاف ية ال تنم ية غايا ت" ب عنوان كان ف قد ***ال ثالث ال فصل*** أما أربعو، ماه ي تها ال تنم ية: هي أجزاء أ ، اهرصانع، اه تالاجم، به ا الم رتبطة الم فاه يم هم و ت عري فها ال ثقاف ة ف هو ال ثا ني الج زء امأ، ومعوقاتها وأهداف هاأ الم فاه يم هم ف هو ال ثالث الج زء أما ، اه ت يمهأو، وظائ فها ، أن واع ها ، خ صائ صها ، به ا الم رتبطة ال ثقاف ية ال تنم ية في ودورها مؤسساتها ، دواتها أ ،اه ف يرعت، ال ثقاف ية ال تنم ية أما الجزء الرابع فخصص لأهداف التنمية الثقافية.

وأخيرا ***الفصل الرابع***: و هو الجانب الخاص بالدراسة الميدانية الذي تضمن عرض وتحليل وتفسير البيانات، حيث تناولنا في هذا الفصل تحليل نتائج الاستمارة ثم مناقشتها، وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات ثم الاستنتاج العام للدراسة.

الفصل الاول:

الإطار العام للدراسة

أولا: أسباب إختيار الموضوع:

1- إحتلال هذا الموضوع حيز معتبر من الشعور و إهتمام مجموعة البحث مما دفع إلى إختياره كموضوع دراستنا.

2-رغبة مجموعة البحث في دراسة هذا الموضوع بإعتبارهم من المستمعين لبرنامج إذاعة الظهرة بمدينة مستغانم .

3-إهمال المجتمع خاصة فئات الشباب للجانب القيمي أي العادات والتقاليد لذا ارتأينا إلى أن الإذاعة هي بمثابة جسر واصل بين البرامج والأفراد وقدرتها على توعية و تثقيف الفرد.

ثانيا:أهداف البحث:

1-الوصول إلى نتائج علمية تؤكد مدى صحة الفروض المقترحة التي يمكن على ضوئها تقديم إقتراحات وتوصيات.

2-نشر وتعميق المفاهيم والمبادئ والقيم الدينية والحضارية و الإنسانية من خلال دور برامج الإذاعة.

3-التعريف بالثقافات المختلفة ومحاولة خلق أرضية ثقافية تميز الهوية المحلية للمجتمع المستغانمي.

4-السعي إلى التعرف على برامج الإذاعة ومدى مساهمتها في التنمية الثقافية في المجتمع المحلي.

5-تباين دور الإذاعة في الحفاظ على أصالة وثقافة الفرد في المجتمع.

6-بما أن أهداف الإذاعة هي الإعلام التثقيفي والترقية حاولنا معرفة مدى تجسيد ذلك على أرض الواقع ومدى قابلية المستمعين إليها.

ثالثا: إشكالية البحث:

لقد شهد المجتمع الحضري عدة تطورات وتغيرات كالتحضر والتصنيع والتحديث...الخ،وهذا عقب الثورة الصناعية التي مست مختلف جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، كما أنها أحدثت نقلة نوعية في وسائل الإتصال والإعلام التي تعتبر من أبرز الوسائل تأثيرا على الأفراد خاصة في ظل الحياة الحالية التي تشهد زمن السرعة و الابتكار والتجديد فهي متنوعة ، فمنها المرئية ومنها المسموعة والمطبوعة ،ولكل واحدة منها دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتنويره وتطبيعه اجتماعيا على أنماط سلوكية معينة ، وبهذا فالإعلام أستخدم كمعلم لنقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل آخر قصد نشر المعلومات والأفكار بجميع المجالات التي تتجانس مع كافة الأعمار والمستويات ، إضافة إلى ما يمارسه من تأثير إيجابي فإنه أيضا يمارس تأثير سلبي يمس القيم والمعتقدات في أي مجتمع مما يدفع بالفرد إلى التخلي عن مبادئه و ثقافته و محاولته تقمص ثقافة أخرى كل هذا مهد لظهور وسائل إعلامية جديدة لتكون حاجزا أمام الإعلام المسيطر على

الأفراد داخل المجتمع،باعتبار أن هذا الأخير له مميزات تميزه عن غيره من المجتمعات فجاءت بذلك الإذاعة كنتيجة للثورة التكنولوجية ،كوسيلة دعمت العمل الإذاعي غير المكتوب إذ تعتبر إحدى الدعائم الأساسية للمجتمع وشريانه الفعال ونبضه المتحرك في التنمية الثقافية والاجتماعية ، لما لها من دور في مستوى تطلعات المجتمع وتصوراته المستقبلية ، لذا أولت الجزائر اهتماما كبيرا بها ، فأنشأت الإذاعة الوطنية التي لعبت دورا هاما عبر المسيرة الوطنية ، ثم اتجهت إلى إنشاء محطات إذاعية محلية خاصة بكل ولاية ويرجع ذلك إلى خصوصية و مميزات كل منطقة عن أخرى سعيا منها للمحافظة على الإرث الثقافي الموروث لكي لا يندثر مع مرور الزمن).**محمد جمال الفار: دس، 16).**

والإذاعة المحلية الظهرة "مستغانم" تعتبر خير مثال على ذلك، فهي تحاول من خلال برامجها المتنوعة تغطية المجتمع المحلي وإبراز أهم السمات والمميزات التي تميزه عن غيره كالعادات والتقاليد و الثقافة المحلية الخاصة به، لذا تسعى إلى توفير عدة برامج ثقافية متنوعة تحاول من خلالها المحافظة على مكونات الهوية الثقافية الخاصة بالفرد في المجتمع المحلي ، مستخدمة في ذلك عدة أساليب بهدف جذب عدد أكبر من المستمعين ، كالتنويع في اللغة بالإضافة إلى إختيار الأوقات المناسبة لبث البرامج الثقافية .

و للإذاعة أهداف متعددة ومتنوعة كالإعلام والتثقيف والتوعية ، فهي تعمل على تطوير القيم بإعتبارها الموجهات السلوكية الأساسية للأفراد ضمن المجتمع الذي ينتمون إليه ،وبهذا التطوير والمحافظة على القيم والمعتقدات والعادات يجعلها تحافظ على التراث الثقافي بوصفه يمثل أحد مقومات الهوية الوطنية ، والإذاعة المحلية الظهرة "مستغانم" ببرامجها المتنوعة لها دور خاص ومهم، تستطيع من خلاله تنمية ثقافة الأفراد وخاصة الطلبة وتعريفهم بثقافة المجتمع المحلي وبالتالي نقله من جيل إلى جيل أخر ، ولمعرفة الدور الذي تلعبه إذاعة الظهرة في المجال الثقافي ومدى مساهمتها في التنمية الثقافية للطالب الجامعي بإعتبار هذا الأخير هو المدرس المستقبلي للأجيال القادمة وبالتالي نقله من جيل إلى جيل أخر .وهذا ما يدعونا إلى صياغة سؤال الإشكالية الآتي :

ماهو دور الإذاعة المحلية في التنمية الثقافية للطالب الجامعي ؟

رابعا: فرضيات البحث:

الفرضية العامة: للإذاعة دور في التنمية الثقافية للطالب الجامعي في الوسط الحضري

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: توفر الإذاعة على برامج ثقافية لتنمية ثقافة الطالب الجامعي.

الفرضية الثانية: تساهم الإذاعة في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية.

الفرضية الثالثة: تستطيع البرامج الثقافية تنمية ثقافة الطالب الجامعي.

خامسا: تحديد المفاهيم

1 . الدور:

أ)اصطلاحا:

هو السلوك المتوقع من الفرد في جماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فيما يشير المركز إلى المكانة التي يحتلها الفرد في جماعة، فالدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه وهذه تتأثر بفهم الآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الإجتماعي (**عبد الفتاح مراد: د س، 132**).

كما يعرفه "Linton " بأنه مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، ويحتوي على مواقف وقيم و سلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة (**مالك شعباني: 2006 ،11**).

كما يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي وعلى وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة يعتنقها الآخرين كما يعتنقها الشخص نفسه (**فاروق مداس: 2003، 120**).

ب –اجرائيا: الدور هو مهمة ووظيفة يقوم بها الفرد داخل الوسط الذي يعيش فيه حيث يؤثر ويتأثر بمختلف التغيرات والتفاعلات سواء ثقافية واجتماعية، وبما أن عنوان المذكرة هو "دور الإذاعة في التنمية الثقافية لدى الطالب الجامعي " فإن التعاريف السابقة تقترب مما نقصده بالدور في المذكرة، والذي نعني به الوظيفة وهي الوظيفة التي تؤديها إذاعة الظهرة المحلية في التنمية الثقافية لدى الطالب الجامعي بالوسط الحضري.

2. الإذاعة:

أ)اصطلاحا:

تعني البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيليات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام مهما إختلفت الفئات العمرية، بواسطة أجهزة إستقبال راديو (**محمد جمال الفار: دس، 16**).

ب)اجرائيا:

الإذاعة وسيلة إتصال جماهيري تربط المجتمع بالأحداث فور حدوثها متخطية جميع الحواجز، وتمد جميع أفراد المجتمع بالأخبار والأحداث، والآراء و الأفكار كما لها دور في التسلية والترفيه والتثقيف

والتوعية، لتوصل كل ذلك إليهم حيثما وجدوا بأسلوب يفهمونه وهي بذلك تساعد على تكوين قدر كبير من التفكير والذوق والتكامل بين الأمة الواحدة.

3. التنمية:

أ)اصطلاحا:

هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العملية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية (**مُحَمَّد منير حجاب**: **2000**، **33**).

و بالتالي هي ذلك الكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها المجتمع للتحكم في اتجاه وسرعة التغيير الحضاري بهدف إشباع حاجاته (**علي عجوة**: **2004**، **43**).

ب): اجرائيا: التنمية هي إثراء وتقويم وتحسين ظروف حياة المجتمع وتقدمه، ومحاولته الارتقاء إلى أقصى ما يمكنه بلوغه في جميع مجالات الحياة سواء الثقافية، الاجتماعية، السياسية...إلخ.

4- التنمية الثقافية:

أ)اصطلاحا:

هي عبارة عن تنمية الفكر من أجل دفعه إلى الأفق من التحرر الفكري والثقافي وتحفيز آليات العمل الوطني والسياسي وتفعيل دور مؤسسات المجتمع للاستنهاض الهمم في إطار منظومة فاعلة تسعى بكل قواها إلى تحقيق المجتمع المتعلم وتحقيق نسب عالية من التنمية (**شبل بدران وآخرون**: **2003**، **8**).

ب)إجرائيا:

هي جهد واع يقوم به الأفراد أو الجماعات بغية تجديد أو إعادة إحياء الثقافة، مما يعني به إعادة تغيير الفكر الإنساني وأساليب السلوك التي طغت عليها الثقافة الغربية، والحفاظ على الثقافة المحلية التقليدية والإبتعاد عن العناصر التي يتبين عجزها.

5. الإذاعة:

أ)إجرائيا:

هي وسيلة إعلام جماهيرية تخاطب جمهورا محليا معينا في منطقة جغرافية معينة عن طريق بث برامج متنوعة سواء كانت رياضية، ثقافية ...الخ بلغة محلية لذلك المجتمع، وهي بذلك تضم كل ما هو محلي وله صلة أو خاصية بتلك المنطقة.

سادسا: الدراسات السابقة المشابهة :

تعتبر الدراسات المشابهة السابقة بمثابة دليل يبتدئ به الباحث لبحثه لهذا فهي مفتاح في يد الباحث لدراسة مذكرته ، وهي دراسات قام بها من سبقوه فيحاول فيها دراستها والتعرف على الجوانب التي درست فيها والتي لم تدرس لمحاولة نقدها والإستبيان بشيء جديد .

للإذاعة أدوار متعددة وتختلف من دور إلى أخر ، فعلى الرغم من أن الثقافة من المواضيع الهامة في المجتمعات حيث أنها تشكل إهتمام الدول المتطورة و النامية على السواء ، إلا أنه يوجد نقص كبير في مجالات الدراسات التي تناولت دور الإذاعة في التنمية الثقافية ، حيث أنه توجد دراسات مشابهة تناولت دور الإذاعة من جهة مختلفة . (**مالك شعباني: 6002 ،11**).

واعتمد الباحث "مالك شعباني "في دراسة موضوعه: (دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي)، لنيل شهادة ماجستير في قسم علم الإجتماع التنمية سنة **2002** ،لقد وضع الباحث خطة بحث تضمنت مقدمة وسبعة فصول حيث تضمن الفصل الأول موضوع الدراسة والفصل الثاني تضمن الإذاعة كوسيلة إتصال حيث عرف بداية وسائل الإعلام ثم الإذاعة في العالم ثم الإذاعة في الجزائر، أما الفصل الثالث فقد طرح فيه سياسة الجزائر في الميدان الصحي يليه الفصل الرابع الإذاعة و الوعي الصحي حيث تطرق فيه إلى الصحة و التثقيف الصحي والوعي الصحي ودور الإذاعة في هذا المجال أما الفصل الخامس فتضمن الجامعة و الطالب الجامعي و خصص الفصل السادس للإطار المنهجي للدراسة و الفصل السابع و الأخير خصص للجانب الميداني للدراسة وأخيرا الخاتمة .

أما المحور الثاني تضمن الإشكالية حيث ركز الباحث على الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام ومنها الإذاعة من حملات توعية صحية ،معتمدة بالدرجة الأولى على برامجها ،وما تقدمه من معلومات و نماذج ،لذاك أكد أن للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد و الجماعة على حد سواء ، وأن المجتمع القوي يتكون من أفراد أقوياء و أصحاء . حيث تعد الصحة من أهم المواضيع التي تشكل إهتمام الأطباء ، العاملين ،الصحفيين ، وحتى علماء السياسة حيث شهدت الجزائر أمراض جديدة كالجرب ، التيفوئيد .... الخ .

هذه المشكلات جعلت الإذاعة تسعى إلى تكوين قاعدة معرفية واضحة لدى الأفراد حول كل ما يخص الوقاية و الصحة،حيث إخطار إذاعة سيرتا المحلية بقسنطينة ،حيث اعتبرها من بين الإذاعات المحلية العريقة والتي تمتلك خبرة ورصيدا إعلاميا تؤهلها لأن تكون وسيلة إعلامية رائدة،وما تقوم به من دور كبير في مجال التوعية الصحية الوقائية .

وباعتبار الطلبة الجامعيين هم الفئات التي تستهدفها الإذاعة من خلال برامجها الصحية وذلك لإدراكها الكبير لتفشي ظواهر عديدة في الأوساط الطلابية كالتدخين والمخدرات، ومن جهة أخرى لإدراكها الكبير للعلاقة بين الصحة والتعليم، وعليه كان سؤاله العام كمايلي:

ما هو دور إذاعة سيرتا المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين ؟ لتترتب عن هذا السؤال العام أسئلة جزئية الإجابة عنها كانت بمثابة مشاريع قوانين(فرضيات) هي كمايلي:

فرضية عامة : تساهم الإذاعة المحلية سيرتا (FM) في نشر الوعي الصحي لدى مستمعيها، وفرضيات جزئية تمثلت في مايلي:

1- تولي الإذاعة المحلية سيرتا (FM) أهمية معتبرة للمواضيع الصحية .

2- تقدم الإذاعة المحلية سيرتا (FM)برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح و إرشادات وقائية و علاجية لمستمعيها .

3- تساهم الإذاعة المحلية سيرتا (FM) في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها .

4- تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا (FM)دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي.

ولقد واجهت الباحث صعوبات في بحثه وهذا انطلاقا من أسباب منها:

– قلة الدراسات العلمية المتخصصة، رغبة الباحث في إعطاء الموضوع طابع أكاديمي، كون الإذاعة المسموعة تعتبر من الوسائل الأكثر قربا للجمهور، بالإضافة إلى أهمية الصحة بالنسبة للفرد، مشيرا بذلك إلى أن:

–تعتبر الدراسة كمطلب مكمل لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية.

– نقص الدراسات في علم الإجتماع التنمية .

–محاولة إبراز الدور الفعلي لوسائل الإتصال ومنها الإذاعة في الجانب الصحي.

سابعا:منهج البحث وتقنياته:

1- منهج البحث:

يتوقف أي علم من العلوم على وجود منهج محدود واضح المعالم للبحث ،يساعد في التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع ،والمعنى الأصلي لكلمة المنهج هو :الطريق الذي يؤدي إلى الهدف، المقصود به الخروج باستنتاجات منها .(**محمود محمد الجراح:2008، 90**)

وعليه فطريقة المسح تهتم بتوضيح كيفية وجود الظاهرة و تفسيرها وتحليل البيانات المتحصل عليها، ويساعد أيضا على الاتصال بعدد كثير من المبحوثين . مما يساعد على التعمق أكثر في الظاهرة المدروسة.

ولما كان مجتمع البحث (الطلبة) أكبر نسبيا إذ يفوق 1200 طالب، ونظرا لضيق الوقت المخصص للدراسة فقد اتجهت دراستنا إلى تبني "منهج المسح بالعينة " ذلك أن المسح بالعينة يسمح بتحقيق غايات الدراسة بأقل وقت وجهد ممكن،ذلك كله معلق بشرط أساسي وهو ضرورة أن يتم إختيار العينة على أسس سليمة بحيث تكون ممثلة للمجتمع العام أصدق تمثيل .

2- تقنيات البحث:

عند إجراء أي دراسة يحاول الباحث أن يجيب على التساؤلات للوصول على معلومات و بيانات عامة، لإتمام الدراسة و لكي يتحقق ذلك يجب استخدام أدوات و تقنيات لدراسة الظاهرة من كافة جوانبها، و تمثلت فيما يلي:

أ- الاستمارة:

الباحث الاجتماعي هو الذي يجيد فن الحوار لأنه في الأصل في عمله الميداني سوف يدخل في محاورات مع مستجوبيه ، قصد الوصول إلى البيانات والحقائق عن طريق استجوابهم ومساءلتهم إلا أن هذه المساءلة ينبغي أن تكون مضبوطة وما يسهم على ضبطها هي الاستمارة أو الاستبيان(**أحمد عياد:2006، 121**) .

والإستمارة :هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة ،التي تعد قصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ويتم إرسال الاستمارة إلى الأفراد ،إما بالبريد لتعبئتها وإعادتها للباحث أو قد يتم تعبئتها بوجود البحث شخصيا ،كما قد يتم تعبئتها عن طريق الهاتف وهناك طريقة حديثة لتعبئة الإستمارة هي إستخدام الكمبيوتر لدى الأفراد المسؤولين بالدراسة (**محمد عبيدات وآخرون:63،1999**).

و قد تم إعتمادها بصورة أساسية لجمع المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة، حيث تم توزيع 60 إستمارة على الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية بن يحي بلقاسم(2000سرير)، و قد تضمنت الإستمارة (42) سؤال موزعين على أربع محاور كمايلي:

1. المحور الأول: يتعلق بالبيانات العامة عن المبحوثين ويحتوي على تسعة(09) أسئلة.

2. المحور الثاني: الفرضية الأولى: "تتوفر الإذاعة على برامج ثقافية لتنمية ثقافة الطالب الجامعي"، واحتوى ثلاثة عشر(13) سؤالا.

3. المحور الثالث: الفرضية الثانية: "مساهمة الإذاعة في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية" واحتوى على عشرة(10) أسئلة.

4 . المحور الرابع: الفرضية الثالثة"إستطاعة البرامج الثقافية تنمية ثقافة الطالب الجامعي" واحتوى على عشرة(10) أسئلة.

ثامنا:مجتع البحث:

يتمثل في مجموع الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية 2000 سرير للذكور والذي بلغ عددهم 1215 طالب جامعي فيهم حوالي 414 طالب في علم الاجتماع.

تاسعا:عينة البحث:

هم الأفراد الذين يجمع منهم البيانات الميدانية ،وهي بذلك جزء من كل ،بمعنى تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك (**رشيد زرواتي: 2002 ، 191**).

وبما أن البحث يهدف إلى الحصول على صورة متكاملة لإطار مجتمع معين يتعلق بشريحة من المجتمع ،فقد إختارنا عينة طبقية وكان سحبها عشوائي، و هي تتمثل في الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية بن يحي بلقاسم(2000سرير)، بحكم هذه الفئة الأنسب والتي لها الدراية والعلم الكبير بثقافة المجتمع المحلي المستغانمي، بحكم تعودهم على الطابع الثقافي من خلال سنوات مكوثهم بمدينة مستغانم و تعودهم على ثقافة المجتمع المحلي المستغانمي ، و قدر حجم العينة ب60 طالب من مجموع تقريبي 414 طالب في علم الاجتماع ، أي ما يمثل نسبة 14,49% من مجموع طلبة علم الاجتماع، و قد اعتمدنا في حسابها الطريقة الثلاثية.

عاشرا: مجالات البحث:

1. المجال الجغرافي :

هو المكان الذي سوف يتم فيه إجراء الدراسة لأن موضوع الدراسة هو دور الإذاعة في التنمية الثقافية للطالب الجامعي ، فإن المجال الجغرافي للدراسة هو:

الإقامة الجامعية "بن يحي بلقاسم 2000 سرير " : تتواجد بالجهة الغربية لمدينة مستغانم يحدها من الشمال حي الوئام ومن الجنوب حي السلام ، ومن الشرق حي 348 مسكن ومن الغرب حي 300 مسكن .

2. المجال البشري :

تعد عملية إختيار جمهور الدراسة (مجتمع البحث) أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للبحوث الإجتماعية، و كما هو مبين في عنوان الدراسة و كما سبق و أن أشرنا فإن مجتمع بحثنا تمثلت الدراسة على المقيمين بالإقامة الجامعية 2000 سرير والذي بلغ عددهم 60 طالب من مجموع 414 طالب

3. المجال الزمني :

ويقصد به الفترة التي استغرقها إجراء البحث بشقيه النظري والميداني،و امتدت بين شهر مارس إلى غاية شهر ماي.

خلاصة: بتحديد المفاهيم و دراسة الاشكالية و فرضيات و دراسة الموضوع دراسة منهجية الـ تـنمـ ية الـ ثـقافـ ية من خلال الـ برامج الـ تي اتـ ضح لـ نا أن لـ لإذاعة دور في تـ قدمها، و لابـ د من الاهـ تمام بهـ ا.

الفصل الثاني :

الإذاعة المحلية بالجزائر

تمهيد:

يعتبر القرن العشرين بحق هو عصر الإتصال الجماهيري وفيه أصبح الإتصال متاحا للجماهير ، ومتاحا أيضا للتواصل بين شعوب العالم كما لم يحدث من قبل ، وإمتاز هذا العصر بأنه عصر النتاج الجماهيري للمعلومات وتوزيعها وفيه تطورت الوسائل الإعلامية وانتشرت بشكل سريع ، والإذاعة خير مثال لذلك حيث لعبت دورا هاما في حياة المجتمعات بإستخدامها للغة بسيطة وسهلة تفهمها الجماهير حيث تقدم له خدمات متعددة كالإعلام ،والترفيه ، والتثقيف ...الخ بغرض إشباع حاجاته المتنوعة ، كما لاننسى الدور الكبير الذي لعبته سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا بصفة خاصة وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل .

أولا:مفهوم الإذاعة المحلية:

هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية و الاقتصادية مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادي، والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية تشمله رقعة الإرسال المحلي. فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف، وقد يكون هذا المجتمع مدينة، أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم، وتراثهم، وأذواقهم، وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية وتلي احتياجاتهم الخاصة المتميزة.

هكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده، وعاداته، وتراثه الفكري الخاص، بالإضافة إلى إحساس المجتمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهمه وتقدم الأسماء، والشخصيات الهامة لديه والقريبة منه.وتقدم أيضا ألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة والغير المباشرة من خلال برامجها.(**مالك شعباني :6002، 69.29**).

الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة تربط بعضها ببعض، هذه البيئة بحيث يصبح الإعلام مرتبط ارتباطا وثيقا بحاجة إلى هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية، وظروفها الواقعية، مما يجعله انعكاس للتراث البيئي والقيمي في هذه البيئة (**منى سعيد الحريري، سلوى إمام: 2006 ، 16 . 161**).

ثانيا: نشأة الإذاعة المحلية بالجزائر:

ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة محدودة الانتشار، وكانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي وليس لخدمة الشعب حيث يقول " فرنس فانون" : (هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل الشعب الجزائري، لأنها لم تكن تعبر عن آرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرر والعيش الكريم بل إنها كانت تحمل أفكارا وسموما لتهديم أصالة ودين هذا الشعب وكل ما يتعلق بشخصيته) وعلى هذا كان على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر، ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الإجتماعية، بما يخدم التراث والثقافة، التي تعبر عن امتداد هذا الشعب في عمق التاريخ، من خلال إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في العديد من مناطق القطر الجزائري. ويشترط من أجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها، حيث تزامن تأسيس هذه المؤسسات مع فترة الانتقال من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، ومنه إلى الإعلام التعددي، وبذلك ظهرت أول إذاعة محلية سنة 1990م وهي إذاعة التكوين المتواصل ثم تليها إذاعة بشار، متيجة، ورقلة، البهجة، سيرتا، وتواصل انتشار الإذاعات المحلية عبر كل جهات القطر لتصل في 14 جوان 2004 إلى 28 إذاعة محلية، إذاعة الزيبان الجهوية خمس سنوات من الحضور والتميز (1999 . 2004) (**مالك شعباني 2006، 111**).

وتبلغ حاليا حوالي 38 إذاعة محلية حسب قرار رئيس الجمهورية لكل ولاية إذاعة محلية.وهنا نقول أن الإذاعة بالجزائر تدرجت أثناء نشأتها عبر عدة مراحل هي :

1 – قبل ثورة التحرير:

ظهرت الإذاعة في الجزائر في أواخر العشرينات عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة المتوسطة، لم تتعدى قوتها (100 كيلوواط) وذلك عام 1925م، ثم ارتفعت عام 1928م إلى (600 كيلوواط).

كانت الإذاعة تابعة للحكومة الفرنسية مع توزيع إشراف بينهما وبين الحاكم العام للجزائر الذي أسندت إليه الحصص الموجهة للجزائريين وهي تشرف على الحصص الموجهة للأوربيين، وفي عام 1945م طرأت بعض التغييرات على الإذاعة الجزائرية حيث

أدمجت مع الإذاعة الفرنسية وأشرف عليها رئيس الحكومة، وإدارة مستقلة لشؤون الفنية وقدمت للحاكم امتيازات إذا أصبح يترأس" مجلس اللجنة الجزائرية للإذاعة".

كما أنشأت عام 1948م قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن منها: قسنطينة، كما أدخلت إصلاحات تقنية جديدة على محطات الإرسال والربط في هذه المدن، وقد بلغ عدد المستمعين لبرامج الإذاعة الجزائرية 38800 مستمع عام 1956م، ولقد كانت الإذاعة الجزائرية تبث على موجة المتوسطة والقصيرة النشرات الإخبارية وبعض التحقيقات والريبورتاجات... ونظرا لأهمية الثورة وضعت جبهة التحرير خطة من اجل إسماع الثورة داخل وخارج الوطن وكذلك نشر الوعي في صفوف الشعب الجزائري وإخبارهم بأهم التطورات والأحداث والمعارف والمعلومات العسكرية وتمثلت هذه الخطة في الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي كانت تشنها الإذاعة الفرنسية في الجزائر.

2 – أثناء الثورة:

كانت الجزائر في أول الأمر تعتمد على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي، وقد خصصت القاهرة عام 1955م برامج أسبوعية للجزائر ومدة كل واحدة عشر دقائق (10 د) وهي:

– برنامج "وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة"، وبرنامج "هذا صوت الجمهورية الجزائرية" وبرنامج "جزائري يخاطب الفرنسيين"، أما الإذاعة الجزائرية في تونس فقد بدأت عام 1956م وكانت عبارة عن برنامج تونسي بعنوان " هذا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة". أما داخل الوطن كانت الإذاعة آنذاك عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعدات الإذاعية، وتنتقل في الجبال والولايات، يعمل بها عشر مناضلين وكان الإرسال مستمر لمدة ساعتين في المساء، بالفرنسية والعربية والدارجة والقبائلية وكانت برامجها تبدأ بعبارة "هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة" أو "صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر" وكانت برامجها تشمل البلاغات العسكرية، التعليقات ونشرا لأخبار، ولكن

لاقت صعوبات، تتمثل في عدم وجود الخبرة لدى العاملين في هذا الميدان وعدم توفر المواد الإذاعية.(**نفس المرجع**).

3 – الإذاعة في الجزائر المستقلة:

كان ذلك في 05 جويلية 1962م حتى تخلصت الجزائر من الاستعمار الذي كان يراقبها، يستغلها، ويحتكر وسائلها الإعلامية. وخلال اتفاقيات الجزائر وفرنسا، تم تحديد الشروط التي سيتم بمقتضاها نقل الراديو والتلفزيون إلى الجزائر نهائيا، وفي 17 أوت 1962م أعلنت الهيئة التنفيذية المؤقتة أنها قامت بتكليف شخصية جزائرية للإشراف على برامج الإذاعة إلى أن يتم تشكيل الحكومة الجزائرية. وقد ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة للراديو في المدن الكبرى، إذ تم الإشراف عليها من طرف الدولة، كما استعملت " الترانزيستور " إلا أن السياسة الجزائرية للاتصال ركزت على الميدان السمعي البصري أكثر، و ذلك للانتشار الكبير لأجهزة الراديو والتلفزيون في العالم، مما دفعها لإقامة نظام للاتصال السمعي البصري حتى لا تبقى في معزل عن الحركات الدولية، ومحاولة القضاء على الأمية في المجتمع الجزائري والتي تقدر ب 80% انطلاقا من سنة 1966م بذلت الحكومة الجزائرية جهودا كبيرة، قصد تطوير الإذاعة والتلفزيون تمثلت في زيادة كبيرة في ميزانية المخصصة لهاتين الوسيلتين مما أدى على زيادة الفرق بينهما، وبين باقي الميزانيات المخصصة للوسائل الإعلامية الأخرى.

وجاء مرسوم 02 نوفمبر 1967م، ليعطي تنظيما و هيكلا جديدا للإذاعة والتلفزة الجزائرية، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف التغطية الشاملة للبلاد ليلا ونهارا وبدون انقطاع، وقطاع الإذاعة والتلفزيون كانا تحت وصية وزارة الإعلام والثقافة، وتميزت الإذاعة بمعايير خاصة كانت كما يلي:

– تلعب دورا هاما في نشر الوعي الثقافي والفكري، وعملت على تنوير هذا الشعب ليرقى لمستوى أفضل.

– للإذاعة دور في رفع الوعي الفكري ومحاربة الأمية والأفكار المعارضة للاشتراكية.

– كما أنها تلعب دورا فعالا في إبعاد فئة الفلاحين عن الأفكار الإقطاعية، وإقناعهم بفكرة التعاون والاشتراك والتسيير الجماعي لوسائل الإنتاج لتحقيق أهداف الثورة الزراعية (**مالك شعباني :2006 ،92 . 96**) .

ثالثا:نماذج الإذاعات المحلية بالجزائر:

1 – إذاعة تمنراست وأقسامها:

إذاعة تمنراست (الأهقار) هي إحدى الإذاعات الجزائرية بدأت تبث برامجها يوم 16 أفريل 1992م وتبث على موجة FM 98.0 وتغطي ربع مساحة الجزائر تزيد عن 1100كلم طولا من عين قزام حدود النيجر إلى عين صالح، وتين زاوتين حدود مالي، وناظروك وسيلت، وغيرها. لتشكل بذلك خارطة ثقافية واجتماعية مهمة تمتد عبر كل منطقة الأهقار، والتديكلت فهي تعرف المجتمع بالعادات والتقاليد والحياة اليومية للسكان، وبذلك تقدم لوحة واقعية لما يجري في ربوع الأهقار والتديكلت، وتقريبها للمستمعين من أجل فهمها والتعرف عليها بشكل أقرب. تبث الإذاعة برامجها باللغة العربية إلى جانب اللهجة التارقية والأمازيغية، الإفريقية ،وتبث مجموعة من البرامج تقوم من خلالها بتقديم المعلومات عن مختلف جوانب الحياة في الأهقار، والتديكلت كما تشارك المستمعين حصصها وآراؤهم و اقتراحاتهم بالتواصل المباشر عن طريق الهاتف والرسائل، وتمتد ساعات البث من السادسة وأربعون دقيقة إلى غاية السابعة والنصف مساءا، وتبث برامجها من استوديوهاتها في تمنراست بوسط المدينة.

من بين أبرز البرامج التي تبثها وتبث حوار مع الشباب لصاحبه عبد الحميد يبقة، كما أن إذاعة تمنراست الجهوية تبث عدة برامج بالترقية مثل برنامج " إتمهاق " لصاحبه حمزة مُحَّد، وبرنامج "منار الأحلام " لمحمود منير، وبرنامج " عالم الأطفال " لصاحبه دحالي، وهي تتربع على عدة أقسام هي:

أ)ال قسم التقني: يضم التقنيين، مهمتهم بث الإرسال اليومي، وتسيير الأجهزة وجميع التسجيلات المباشرة، المسجلة، الداخلية و الخارجية، وصيانة المعدات التقنية.

ب) قسم الإنتاج: يقيم من خلاله إعداد البرامج التي تقدم عبر موجات الإذاعة، تضم مخرجين وعددا من المحررين أغلبهم متعاونين من أساتذة جامعيين وأخصائيين في شتى المجلات.

ج) قسم الأخبار: يضم الصحفيين المحررين والمذيعين والمراسلين عبر الدوائر لإحدى عشرة ولاية، وتقدم الأخبار المحلية والوطنية والدولية باللغة العربية الفصحى واللسان

الترقي قصد إيصال الخبر لكل مكونات المجتمع، وإضافة إلى الأخبار يقوم قسم الأخبار بالتغطية الإعلامية لمختلف الأنشطة، كما يعد التحقيقات والريبورتاجات الإذاعية .

2 – إذاعة بسكرة وأقسامها:

إذاعة بسكرة هي إحدى الإذاعات الجهوية التابعة للإذاعة الجزائرية، بدأت بث برامجها في 14 جوان 1999م ودشنت رسميا في 30 جوان 1999م.

أصبحت إذاعة بسكرة تبث برامجها على موجة 91.2 FM ابتداء من 25 ماي 2003 خارطة ثقافية واجتماعية مهمة تمتد عبر كل منطقة الزيبان وسهل الحضنة يزيد عن 150 كلم ثم عدل هذا التوقيت وأصبحت تبث برامجها على نفس الموجة ابتداء من 1 يناير 2005 من الساعة الثامنة صباحا إلى غاية الرابعة مساءا، أما اليوم فهي تبث برامجها من استوديوهاتها في بسكرة من الساعة السادسة وأربعون دقيقة إلى غاية منتصف الليل، يبلغ عدد محرري ومحررات الإذاعة 25 مذيعا، بها عدة أقسام وهي:

أ)قسم الأخبار: يضم مذيعين أيضا يعملون على تقديم خمسة مواجيز إخبارية يومية، ونشرة أخبار مفصلة عند منتصف النهار وعرض إخباري في السادسة مساءا إضافة على برامج أسبوعية.

ب)قسم الإنتاج: يضم مذيعين ومخرجين يعكفون على تنفيذ الإرسال اليومي تنسيقا وإخراجا بإعداد شبكات البرامج المختلفة.

3– إذاعة سيرتا FM (أف أم) قسنطينة وأقسامها:هي إحدى إذاعات الشرق الجزائري أنشأت بتاريخ 2 فيفري 1995م تعرف بالفرنسية FM، وهي إذاعة محلية تابعة إلى الإذاعة الجزائرية ، تبث من محطة قسنطينة، وتشمل ولايات ميلة، سكيكدة، جيجل، باتنة، قسنطينة، قالمة، سطيف.أي الشمال الشرقي على أمواج أف أم وبذبذبات 93.9 FM و103.8 FM ، تبث برامجها بالعربية لمدة 18 ساعة يوميا على موجات أف أم من الساعة السادسة وأربعون دقيقة إلى الساعة منتصف الليل قلص توقيتها حاليا من السادسة وخمسة وأربعة دقيقة صباحا إلى الساعة السابعة والنصف مساءا أي ما يعادل 12 ساعة يوميا بها أقسام عدة وهي:

أ)**القسم التقني**: يضم التقنيين الذين يهتمون بالبث والإرسال اليومي وتسيير الأجهزة.

ب)**قسم الإنتاج**: يضم المذيعين والمخرجين الذين يسهرون على تنشيط البرامج الإذاعية في مختلف المجلات.

قسم الأخبار: يضم المذيعين الذين يعملون على تقديم النشرات الإخبارية والبرامج الأسبوعية. (http:/ ratoulemed.Jeeran.com /radio local) .

رابعا: نموذج الدراسة إذاعة مستغانم المحلية:

تعتبر إذاعة الظهرة من بين الإذاعات المحلية التي ان تجد لها مكانا في جذب اكبر عدد من المستمعين وهذا لما لها من دور وأهمية كبيرة ، برزت من خلال كل البرامج الإذاعية المقدمة والمتنوعة ، دشنت إذاعة مستغانم المحلية يوم **10 فبراير2004** من طرف فخامة رئيس عبد العزيز

بوتفليقة ،تتربع على مساحة قدرها:1086.40 مترمربع.تبعد عن مقر الولاية ب 04 كلم ، وهي عبارة عن مدرسة ابتدائية تم اعدة تهيئتها، ويقع مقرها بحي المطمر يحده شمالا مباني الجيران ،جنوبا سكنات الجيران وضريح الولي الصالح سيدي عبد الله ، وشرقا مسلك يؤدي إلى وسط المدينة و غربا طريق مسدود ،وقد كانت مدة البث في إذاعة الظهرة أربعة ساعات في اليوم أي من التاسعة صباحا إلى الثالثة زوالا على مدار خمسة أيام في اليوم ، ثم امتد إلى ثمانية ساعات يوميا سنة2005، ثم أصبحت 18 سنة 2006.

تمتلك الإذاعة المحلية الظهرة جهاز بث بقوة 50 كيلوواط ، أما موجة البث فهي 104.7 ميقاهرتز،إما التجهيزات التقنية التي تمتلكها الإذاعة فتتمثل في :

* استديو رقمي 2000
* استديو رقمي 2100
* استديو رقمي 1000

وتجهيزات رقمية للريبورتاج، بالإضافة إلى الاعتماد على نظام سمعي رقمي ، أما الموارد البشرية العاملة بها فتتمثل في المدير و 48 من العمال الدائمون ،منهم 04إداريين، و07 صحفيين و 10 تقنيين، بالإضافة 17 في قسم الإخراج و التنشيط ،و يليها 03 سائقين و05 اعوان الأمن ووقاية و في الأخير 02 أعوان النظافة. بالإضافة إلى كل هذا فإن إذاعة مستغانم تحتوي على برامج متنوعة حيث أن الشبكة البرامجية لها تتوزع كما يلي :

تحتل البرامج الترفيهية والمنوعات المركز الأول بنسبة 25% ، ثم تليها الأخبار والبرامج الإخبارية بنسبة 30% ،ثم البرامج التربوية الاجتماعية و الثقافية بنسبة 45% .

تحصلت إذاعة مستغانم على أربع ميكروفونات ذهبية ضمن الجائزة الوطنية للمكرفون الذهبي وذلك من سنة 2006 إلى غاية سنة 2009.وتمثلت مجالات التغطية للإذاعة فيمايلي:

1-مستغانم الولاية : جهاز البث FM عدة إتجاهات بقوة 2,5 واط وبذبذبة 104.0 ميقاهرتز.

2-بلدية سيدي علي :FM جهاز البثإتجاه واحد بقوة 93 واط و بذبذبة 101.1 ميقاهرتز.

3-بلدية بوقيرات: واحد بقوة إتجاهFM جهاز البث 100 واط و بذبذبة .ميقاهرتز 101.1

4-طريق وهران :FM جهاز البثذو إتجاهين واط 100بقوة و ذبذبة 96.8.ميقاهرتز

خلاصة:

من خلال تناولنا لهذا الفصل قمنا بطرح أهم العناصر المتعلقة بالإذاعة بصفة عامة وذلك عبر المنظور التاريخي لها وأنواعها وأهدافها ووظائفها. ثم خصصنا جزءا للإذاعة المحلية حيث تناولنا مفهومها ومميزاتها وأسباب انتشارها ثم تطرقنا إلى نشأة الإذاعة في الجزائر ومن ثمة نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر وقمنا بدراسة بعض من نماذجها و أخدنا إذاعة الظهرة "مسغانم" كمحور دراستنا .

الفصل الثالث:

غايات التنمية الثقافية

تمهيد:

التنمية الثقافية هي فكرة اهتمت بها المجتمعات من القدم من خلال هدفها الذي يرمي إلى تحقيق التكامل في شتى المجلات، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية وكذا الثقافية أو ما يسمى بالتنمية الشاملة باعتبار أن التنمية عملية تغيير مقصودة تسعى إلى تحقيق زيادة سريعة خلال فترة من الزمن تعمل من خلالها على تقدم المجتمع وازدهاره وتختلف هذه الأخيرة باختلاف الاستراتجيات التنموية المسطرة من طرف هذه المجتمعات تبعا لاختلاف الظروف التاريخية والاجتماعية وكذا الثقافية وهذه الأخيرة هي مجموعة القيم و المعتقدات و التقاليد و أسلوب الحياة والأخلاق وكل ما صنعته يد الإنسان و أنتجه عقله من نتاج مادي و معنوي و فكري أو توارثه من الأجيال السابقة و أضافه إلى تراثه لتنمية عيشه في مجتمع معين، فالثقافة هي القوة الخلاقة التي تدفع الإنسان والمجتمع إلى تنمية أفكاره التي تسمح له باكتساب ما هو جديد شرط أن لا يتعارض مع تراث وهوية مجتمعه وقد تناولنا ذلك في هذا الفصل والذي عنوانه غايات التنمية الثقافية.(**مصطفى زايد : 1986،6**).

أولا: التنمية:

1. ماهية التنمية:

التنمية هي النمو المدروس على أسس علمية والذي قيست أبعاده بمقاييس علمية، سواء كانت شاملة ومتكاملة أو تنمية في أحد الميادين الرئيسية مثل:الميدان الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي أو الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية أو التنمية الزراعية... الخ.فهي بذلك عملية تغيير اجتماعي مخطط يقوم بها الإنسان للإنتقال بالمجتمع من وضع إلى وضع أفضل، وبما يتفق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية (**عبد الهادي الجوهري وآخرون: 1986 ، 73. 74**).

والتنمية أيضا هي فعل اجتماعي يساعد الناس في المجتمع على تنظيم أنفسهم للتخطيط والتنفيذ، حيث يقومون برسم الخطط الكفيلة لسد هذه الاحتياجات وعلاج تلك المشاكل وتنفيذ هذه الخطط معتمدين في ذلك على الموارد إذا لزم الأمر عن طريق الخدمات والمساعدات المادية التي تقدمها الهيئات الحكومية والأهلية خارج نطاق المجتمع المحلي (**مصطفى زايد : 1986 ، 69**).

أما هيئة الأمم المتحدة فقد عرفت **التنمية** على أنها مجموعة الوسائل والطرق التي تستخدم من أجل توحيد جهود الأهالي والسلطات العامة، بهدف تحسين المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي في المجتمعات القومية والمحلية، والعمل على خروج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك بشكل إيجابي في الحياة القومية وتساهم في التقدم العام للبلاد (**الدسوسي عبده إبراهيم: 2004 ،ص 178**).

وتعرف التنمية أيضا على أنها تغيير لنمط الحياة الاجتماعية في وسائلها وغاياتها وأهدافها في اتجاه الحضارة المعاصرة (**فرنسيس بال، ترجمة لحسين العودات: 1982 ، ص 2**).

التنمية هي عملية منظمة تشغل الإمكانيات المادية والبشرية القائمة في المجتمع المتخلق لمساعدته على النمو الموجه نحو تحقيق مستوى معيشي لا بأس به، فهي تعبر عن تغيير الأوضاع القائمة الغير مرغوب فيها إلى أوضاع مستقبلية مرغوب فيها.

وأخيرا التنمية هي النمو المعتمد الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان لتحقيق أهداف معينة (**سميرة كامل مُحَمَّد: 1988، 1**).

2 . المفاهيم المرتبطة بالتنمية :

2. 1 التنمية والنمو:

– يقول "عبد الباسط مُحَمَّد حسن" : تشير الكتابات الاقتصادية والسسيولوجية المعاصرة إلى أن هناك اختلافات بين مصطلحي النمو والتنمية ، ويمكن تحديد أوجه الاختلاف القائمة بين الاصطلاحين في أن اصطلاح النمو يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة ، أما التنمية فعبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن.

ويضيف أيضا ....إذا كان النمو يحدث في غالب الأمم عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي، فإن التنمية تحتاج إلى دفعة قوية ليخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو.

– كما تنظر "سميرة كامل مُحَمَّد" إلى النمو على أنه: عملية تلقائية تحدث من غير تدخل من جانب الإنسان، أما التنمية فهي تشير إلى النمو المعتمد الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان لتحقيق أهداف معينة.

– ومن جهة نظر " قباري مُحَمَّد إسماعيل " : تتم عملية النمو على نحو تلقائي وطبيعي، أما عملية التنمية فهي عملية إحداث تغيير أو تحديث حضاري عن طريق التدخل الواعي لإحداث التنمية ، وتحديث الحضارة ، فلا توجد على الإطلاق أية تنمية تتم تلقائيا وعلى نحو طبيعي ، فهذه عملية نمو وإنما تتم عملية التنمية بتدخل الدولة بالتخطيط والتنظيم والإدارة بقصد توجيه الاقتصاديات بما يتفق ومصلحة الجماهير الكادحة.(**ع بد الحـ لـ يم الـ زيات :2002، 160، 161**).

انطلاقا من التعاريف السابقة يتضح جليا أنها في مجملها تتفق على أن الفرق الجوهري بين مصطلحي النمو والتنمية يتمثل في كون المصطلح الأول هو عبارة عن تغيير طبيعي عفوي ناتج عن التطور التاريخي التدريجي للمجتمع وهو في الغالب يقتصر على جانب معين من جوانب الحياة خاصة الاقتصادي منه نظرا لتضافر الظروف الملائمة لحدوث مثل هذا النمو، هذا على غرار التنمية التي تعبر بدورها عن عملية تغيير مقصودة وموجهة نحو تحقيق أهداف مرغوب فيها ويتم ذلك عن طريق وضع إستراتيجية قبلية بالاعتماد على الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة التي يمكن أن تغطي فترة زمنية محددة وعليه فهي عملية شاملة ومتكاملة لأنها تمس جميع جوانب الحياة الاقتصادية ، والتربوية والاجتماعية والثقافية بمعية دعم جهود الأهالي.

2 . 2 التنمية والتغيير:

يعرف "مصطفى زايد " التغير بقوله: التغير الاجتماعي يشير إلى اختلاف ملحوظ في حالة سابقة للبناء الإجتماعي والمؤسسات والعادات وتجهيز المجتمعات إلى الحالة التي أصبح عليها، ومن حصيلة التغير الاجتماعي تغير النظرة القانونية أو المقاييس لمراقبة السلوك.

كما يرى من جهته أيضا "عبد الباسط مُحَمَّد حسن ": أن التغير يشير إلى: حدوث تغيرات في الظواهر والأشياء دون أن يكون لهذا التغير اتجاه واضح يميزه عما كان وسيكون، فالتغير قد يكون ارتقاء أو تقدما. و قد يكون نقصا أو تخلفا، ذلك لأن المجتمعات تشهد التحسن والارتقاء في بعض مظاهر حياتها والتأخر والتخلف في البعض الأخر فليس هناك تقدم مطور أو تحسن مطلق ولكن هناك تغيرا.(**حسين عبد الحميد احمد رشوان: 4002 ، 71**).

يتضح مما سبق أن التغير هو عملية التحول التدريجي الطبيعي للمجتمع يتنقل من حالة معينة إلى حالة مغايرة ويمسى هذا التحول جميع جوانب الحياة الكمية منها والكيفية بمختلف الدرجات وحسب ما تقتضيه الظروف والعوامل ولذا فهو يتضمن احتمالين اثنين:

احتمال أن يكون تغيرا إيجابيا يخدم الصالح العام للمجتمع بحيث يؤدي إلى وضع أفضل، واحتمال أن يكون تغييرا سلبيا لا يخدم مصالح المجتمع وبالتالي يؤدي إلى تقهقره وتخلفه.

في حين نجد التنمية كما يصفها " لبارت مور " :تعني بصورة جوهرية عملية تفتح كل الطاقات المادية والروحية الكامنة في المجتمع المعني من سيطرة القوة الطبيعية والاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى تبدل الوضع الاجتماعي الراهن والذي يتسم بالتخلف واختلاف النسق الاجتماعي إلى حالة أكثر حداثة وتوازن.

وهنا يتبين الفرق بينهما بصورة جلية ، إذ إن التنمية تقتصر على الجانب الإيجابي للتغير لكونها عملية تغيير سريعة مقصودة ، موجهة وهادفة نحو حياة أفضل لكل أفرد المجتمع في كل جوانب حياتهم ، يؤكد بذلك "فيليب روب" بقوله: ‘‘أن التغير الاجتماعي هو حدوث تحولات اجتماعية في أي اتجاه بينما التنمية الاجتماعية تتمثل في إحداث تكيف مقصود مع الظروف المتغيرة ، أو التغير العمدي لهذه الظروف وبالتالي يتعين علميا أن نعمم النظرة إلى باقي مجالات التغير وكذا التنمية’’.

2 . 3 التنمية والتحديث:

يعرف " مصطفى زايد " التحديث بأنه: عملية معقدة تستهدف إحداث تغيرات في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإيديولوجية وتنتمي عملية التحديث إلى تطوير اتجاهات إيجابية داخل المجتمع.

في حين يرى "ولبارت مور" أن مصطلح التحديث يشير إلى انتقال المجتمع من تقليدي أو مجتمع ما قبل التحديث إلى أنماط تكنولوجية ، وما يتعلق بها من تنظيم اجتماعي يميز الدول الغربية المتقدمة اقتصاديا والمستقرة نسبيا .(**نادية محمود: 1997 ، ص ص 72 ،92**).

بينما يذهب "مصطفى عمر " إلى شيء من التفصيل في هذا الصدد حيث يعتقد أن التحديث: يتمثل في سيادة الحياة الحديثة في المجتمع ، والتي تتلخص في وجود المجتمع المتعلم وتحكم العقل والمنطق و العلم عند التعامل مع مشكلات الحياة اليومية وانتشار واسع لمنتجات العلم الحديث أي التكنولوجية بحيث تتوفر هذه المعدلات للاستعمال

في جميع الأماكن التي يقضي فيها الفرد يومه أو جزء من يومه ، أو فترة من حياته كالسكن ومكان العمل ، والمدرسة والمستشفى ، ومكان قضاء وقت الفراغ.

ويتبن لنا من خلال هذا العرض أن التحديث يمثل أهداف ونتائج التنمية في الوقت نفسه ، فإذا كانت التنمية تهدف من خلال البرامج التنموية المسطرة إلى تحسين مستوى معيشة الأفراد ، وتحقيق رفاهية الإنسان. وإذا كان التحديث يتضمن تخصص الأنشطة تخصصا مهنيا رفيعا ، وتحديث الوظائف وانتشار العلاقات اللاشخصية ، وتكامل الوظائف الاقتصادية تكاملا متجانسا وترشيد التنظيم وتكافؤ الفرص ناهيك عن تطوير الاتجاهات الإيجابية للأفراد ، فليس ثمة اعتراض على كون عملية التحديث هي محتواة ضمن عملية أشمل ألا وهي عملية التنمية، حيث اعتبرها نتيجة وهدف في الوقت نفسه ، فهي تتبعه لأن التنمية عملية شاملة وهادفة إلى تغيير الأوضاع السائدة إلى نحو أفضل ، وذلك ضمن فترة زمنية محددة وبالتالي إذا كان التحديث هو خاصية المجتمعات المعاصرة فإنه يمثل ثمرة الجهود التنموية المسيطرة منذ زمن مضى ، والتي تم تنفيذها تدريجيا إلى أن بلغت ما هي عليه الآن في الوقت الراهن وهي هدفا : على أساس أن المجتمعات تختلف عن بعضها البعض بدرجات متفاوتة ، حيث تسعى المجتمعات المتخلفة منها محاولة بلوغ مستوى المجتمعات المتخلفة من حيث التطور والحداثة ، وعليه يمكن القول أن عملية التحديث هي هدف من ضمن أهداف التنمية التي تسعى الدول المتخلفة إلى تحقيقها لبلوغ مصاف الدول الحديثة المتقدمة (**نادية هيشور: 1997 ، 27 ،29**).

3 . مجالات التنمية :

تتعدد مجالات التنمية بتعدد مجالات الحياة الاجتماعية و الثقافية والسياسية و الإقتصادية و يمكننا عرض هذه المجالات كما يلي :

3 . 1 التنمية الحضرية والعمرانية:

التنمية الحضرية عملية نشأة المجتمعات الحضرية وتطوير هذه المجتمعات الريفية إلى حضرية والتغيير الموجه الذي يعتري المدينة من حيث ازدياد الكثافة السكانية والانشغال بالأعمال الغير زراعية وبدرجة عالية من تقسيم العمل

والتغير الاجتماعي وفي ظل الضبط الذي لا يستند على أسس قرابية وكذلك إقامة المباني والتغير الجوهري في استخدام الأرض (**حسين عبد الحميد احمد رشوان: 2004 ، 17**).

أما التنمية العمرانية فهي تضم بتوجيه وربط الإنسان ببيئته على أساس من المعرفة المسبقة و الموضوعية بوضعه اجتماعي وظروف بيئته الطبيعية (**سميرة كامل : 1988 ، 07**).

3 . 2 التنمية الريفية:

هي مجموعة عمليات ديناميكية متكاملة تحدث في المجتمع الريفي من خلال الجهود الأهلية والحكومية المشتركة لأساليب ديمقراطية واقتصادية وسياسية واجتماعية محددة وخطة واقعية مرسومة تتجسد مظاهرها في سلسلة من الثغرات البنائية والوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الإجتماعي للمجتمع الريفي وفي تزويد القرويين بقدرة من المشروعات الاقتصادية والتكنولوجية والخدمات الاجتماعية العامة كالتعليم ، الصحة ، والاتصال والمواصلات و الكهرباء والرعاية الاجتماعية ، وتعدد هذه العمليات على موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحة (**كمال التابعي ، 1995 ، ص 17**).

3 . 3 التنمية السياسية:

هي كعملية وإن كانت تمثل أحد مظاهر التغير السياسي إلا أنها تتميز عنه وتختلف من عدة جوانب ويتمثل ذلك أن التغيير يشير إلى بعض التحولات أو التعديلات التي تمس الظاهرة السياسية دون أن يكون تحديد لهذه التحولات أو التعديلات اتجاها معينا في حين أن التنمية على العكس تتضمن حكما تقويميا يرتبط بتمثيل أساسي أعلى وبأهداف سياسية محددة وجوهر التنمية السياسية هو تطوير السياسي نفسه وإعطائه صفة جديدة أكثر حداثة وتقدما وأشد كفاءة وقدرة على التعامل والتفاعل مع متغيرات وملابسات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية (**عبد الحليم الزيات :2002 ، 160 ،161**).

4 . 4 التنمية الاقتصادية :

تعبر التنمية الاقتصادية عن تنمية القطاعات سواء كانت صناعية خدماتية ، زراعية ، حيث أن جميع هذه القطاعات تستلزم تحقيق متطلبات أفراد المجتمع من المواد الأساسية للاستهلاك والترفيه ، وبعد التصنيع من أهم مقومات الاقتصاد العالم فهو عملية تنمية لإمكانات الإنتاج الصناعي من جهة وتنمية قدرة الفرد الإنتاجية، ومهارته العضوية وقدرته العقلية (**حسن الساعاتي: 1980 ، 259**).

وكذلك تستلزم التنمية الاقتصادية في البناء الاقتصادي تغيرا جوهريا القائم والهادف إلى تحقيق زيادة في متوسط الدخل الفردي وليس القومي فقط (**أحمد مصطفى خاطر : 1999 ، ص 17**).

تنصب التنمية الاقتصادية على الجوانب المادية والإنتاجية في المجتمع وتعرف بأنها تلك الإجراءات والتدابير المخططة المتمثلة في تغيير هيكل الاقتصاد القومي بهدف زيادة سريعة ودائمة فيه عبر فترة محددة من الزمن (**محمد شفيق :1998 ، 24**).

3 . 5 التنمية الاجتماعية:

يقصد بها تلك العملية التي تستهدف إشباع الحاجات الأساسية للحياة من رعاية صحية وفرص للتعليم والعمل وتأمين السكن ، والتكفل بالمحافظة على الحقوق من خلال المواثيق الرسمية فهي التي تهتم بتنمية العلاقات والروابط الاجتماعية القائمة في المجتمع ، ورفع مستوى الخدمات التي تحقق تأمين الفرد على يومه وغده ورفع مستوياته الاجتماعية والثقافية والصحية وزيادة قدراته على تفهم مشاكله وحثه على التعاون مع أعضاء المجتمع للوصول إلى حياة أفضل (**عبد الهادي الجوهري وآخرون : 1986 ، 130**).

4 . عناصر التنمية:

4 . 1 التغير البنائي :

تعتبر تنمية عملية شاملة لكونها تمس جميع جوانب الحياة في أي مجتمع من المجتمعات. ومن ثم فإنها تتجاوز قطاع التنمية الإقتصادية إلى قطاع التنمية الإجتماعية، حيث تتضمن تغييرات بنائية داخل المجتمع محل التنمية هذا البناء الذي يشمل بدوره أدوار الأفراد، وكذا النظم الاجتماعية وحتى طبيعة العلاقات التي تحكمها.

ويقصد بالتغيير البنائي: ذلك النوع من التغيير الذي يستلزم ظهور أدوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعيا عن الأدوار والتنظيمات القائمة في المجتمع ويقتضي هذا النوع من التغيير حدوث تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع.(**ع بد الح لـ يم ال زيات :2002 ، 061 ،161**).

إذا كانت التنمية هي عملية تتطلب تغييرا بنائيا ، اقتصاديا كان أو اجتماعيا أو ثقافيا أو سياسيا كليا أو جزئيا، فإنها إدخال لتعديلات على النظم والتنظيمات والعلاقات والأدوار والتفاعلات القائمة في المجتمع أو بعضها للانتقال به من الحال الأقل تقبلا والذي هو عملية انتقال فعلا إلى حال أكثر تقبلا ينبغي أن يكون أملا في المستقبل. هذا يعني أن عملية التغيير البنائي تتضمن دوما اتجاها إيجابيا في مسار المجتمع ، حيث يكون التحاور مما هو كائن فعلا إلى ما ينبغي أن يكون أملا في المستقبل والذي يتجسد في الرفاه الاجتماعي حيث تكون السعادة الإنسانية . ولذلك فالمجتمع يطمح بإرادة إلى تغيير أوضاعه إلا مرضية على وضع يعتقد بأنه مرضي ، يتم من خلال منطلقات أساسية هي محاولة التغيير الشامل الذي يغطي كل قطاعات التنمية حتى يحدث التوازن ويكون التطور اللازم الذي يهم في إشباع الحاجات المادية والاجتماعية والنفسية للمجتمع.(**نفس المرجع السابق**).

4 . 2 الدفعة القوية:

إذا كان الفرق بين التغير والتنمية يكمن في كون الأول عملية بطيئة وطبيعية تحتمل السلب كما تحتمل الإيجاب وإذا كانت التنمية هي عملية التغيير الإرادي المقصود والذي يقتصر دوما على الإيجاب وتتضمن زيادة سريعة تراكمية في فترة محددة ، فإنها بالتالي تحتاج إلى دفعة قوية تستند على تجنيد كل العوامل المادية والبشرية حتى يمكن دفع عجلتها

إلى الأمام ، وبالتالي يسري مفعولها في الواقع ، ويمكن أن يحدث الدفعة القوية في مجال الاجتماعي بإحداث تغييرات تقلل التفاوت في الثروات والدخول بين المواطنين بتوزيع الخدمات توزيعا عادلا بين الأفراد ، ويجعل التعليم إلزاميا ومجانيا بقدر الإمكان وبتأمين العلاج ، والتوسيع في مشروعات الإسكان و غير ذلك من المشروعات التي تتعلق بالخدمات ، كما سيتوجب أن تصاحب هذه الأخيرة دفعة مماثلة في المجال الاقتصادي إلى جانب ذلك نجد الدفعة القوية عملية تقوم على أسس هي كالتالي:

*وجود قيادة واعية حازمة وعادلة في نفس الوقت ، إن هذه القيادة الموكل إليها إدارة عملية التنمية أنما تكون بمثابة الدينامو المحرك للبناء كله.

*إيقاظ رغبة التغيير لدى المواطنين واستفسارهم للمشاركة المادية والمعنوية في عملية التنمية .

*إحداث التغيير المطلوب طبقا للإستراتجية الملائمة ن ثم محاولة تثبيته لكي يصبح جزءا لا يتجزأ من مقومات المجتمع محل التنمية.

4 . 3 الإستراتجية الملائمة:

لقد بين القول بأن التنمية تتضمن تغييرا بنائيا شاملا ، كما تتضمن دفعة قوية تقوم على تضافر جهود الثنائي للدولة والشعب ولكن هذا التغيير البنائي وهذه الدفعة القوية لا يمكن أن تحقق توجها إيجابيا يحتمل في الغالب أن يكون فعالا إلا إذا تضمنت عنصرا ثالث ألا وهو الإستراتجية الملائمة فمن الواضح جليا أن المجتمعات تختلف عن بعضها البعض باختلاف الإمكانات المادية والمعنوية والموارد الطبيعية التكنولوجية والبشرية وكذا رؤوس الأموال وحتى درجة السيطرة والتحكم في تنفيذ المخططات التنموية وتجسيدها على أرض الواقع ناهيك عن خصوصية الظروف التاريخية لكل مجتمع والمقومات المحلية لها وبالتالي فإن نجاح أي تنمية يتوقف بالدرجة الأولى على إستراتجية محكمة تستند على جملة من الشروط هي كالآتي:

– انطلاق الخطط التنموية مع واقع المجتمع نفسه وهذا في حد ذاته يتضمن البعد عن استيراد الاستراتيجيات الأجنبية.

– الموازنة بين إمكانيات المجتمع الحقيقية وأمانيه.

– الموازنة بين التنمية الاقتصادية أو رأس المال من جهة، والتنمية الاجتماعية والثقافية والسياسية أو رأس المال البشري والمعنوي من جهة أخرى.

– الأخذ بنظام الأولويات سواء كان هذا بالنسبة لنشاطات التنمية أو قطاعاتها المختلفة والمتعددة.

الأخذ بالإتجاه الكمي الرقمي إلى جانب الاتجاه الكيفي بطبيعة الحال أو مدخل المداخلات و المخرجات (**نادية هيشور: 1997 ، 31،34**).

5 . أهداف التنمية:

لقد أصبح مفهوم التنمية من المفاهيم الشائعة والكثيرة الاستعمال سواء من قبل الأفراد أو الهيئات الحكومية والأهلية المتخصصة حتى من غير المتخصصة وذلك لوصفها أداة ووسيلة لها أهداف نذكر منها:

- التنمية عملية تهدف إلى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية خلال فترة من الزمن محددة وقصيرة نسبيا وتستهدف إحداث تغيرات نوعية بالإضافة إلى التغيرات الكمية وذلك عن طريق الجهود المنظمة.
- تهدف التنمية من خلال عملياتها الرشيدة الشاملة المتكاملة إلى تحسين نوعية الحياة للوصول إلى التقدم والرفاه المنشود وبخاصة في القطاعات الفقيرة و المتدنية الدخل.
- تهدف من خلال عملياتها المادية والنفسية والمعنوية إلى إنتاج تفاعلات بين الإنسان والبيئة والإنسان ورأس المال واحتياجاته والإنسان وتطلعاته والهدف منها تحقيق مستوى حياة أفضل له.
- تهدف التنمية من خلال الجهود العملية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطة مرسومة وفي ضوء السياسة العامة للمجتمع.
- تهدف على الزيادة الشاملة المتكاملة المرتبطة بحركة المجتمع من خلال التأثر مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة والتكنولوجيا والتنظيم والإدارة.

- ♦ تهدف على تحويل استثمار كل الطاقة الذاتية الكامنة والموجودة فعلا وبصورة شاملة تحقق الاستقلال للمجتمع والدولة والتحرر للفرد.
- ♦ تهدف التنمية إلى إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في المجتمع ما يهدف إلى اكتساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده ، بمعنى زيادة القدرة للمجتمع على الاستجابة الأساسية أو الحاجات

المتجددة لأعضائه بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة وحسن توزيع الاستغلال ،بالإضافة إلى التدخل في كل شؤون الحياة سواء تنمية ثقافية ، اقتصادية سياسية ، سكانية ، اجتماعية وهي جوانب بدورها متكاملة (**إبراهيم ناصر: دون سنة، 19 ،20**).

6 . معوقات التنمية:

تواجه عملية التنمية العديد من المعوقات الديمقراطية والاجتماعية و الثقافية والادارية والاقتصادية ، و المقصود بالمعوقات العوامل التي تؤدي إلى الإنحراف عن النموذج المثالي للتنمية وتحول دون تحقيق الهداف التي تسعى إليها ، فالمعوقات تعني اتجاها سلوكيا سلبيا وتتمثل أهم هذه المعوقات فيما يلي :

6 . 1 العوامل الديموغرافية :

تعتبر ارتفاع الكثافة السكانية بأي بلد من البلدان عائق شاسعا لعملية التنمية ، إذ أن نمو السكان بمعدلات سريعة متزايدة في معظم هذه الدول يلقى أثر الزيادة في الإنتاج والدخل ، فلا نجني ثمار الجهود المبذولة في المجالات المختلفة ، ولا يمكن التغلب على المشكلة السكانية إلا بتحقيق الزيادة في الإنتاج والدخل بمعدلات كبيرة تفوق معدل الزيادة في السكان.

لذلك فإن عملية التنمية تقتضي تسطير برامج تنموية تقابلها برامج مماثلة في تنظيم وتحديد النسل هذا إلى جانب محاولة استثمار الطاقات البشرية خاصة الشباب إلى أقصى حد ممكن في تنمية بعض الجوانب الأساسية التي تتطلبها الظروف الخاصة بالمجتمع محل التنمية.

6 . 2 العوامل الاجتماعية:

من أهم العوائق الاجتماعية التي تعيق التنمية نذكر منها : النظم الاجتماعية السائدة كنظام الملكية والفردية والنظام السياسي ، وكذا الصراع ضد التغيير فبالنسبة للأول نجد أن النظم الاجتماعية خاصة التقليدية تعتبر من أهم معوقات عملية التنمية ، فمن ذلك مثلا نظام الملكية والقرابة ، حيث أن رفض الأهالي للهيئات الحكومية وعدم السماح لهم بتنفيذ البرامج التنموية المسيطرة التي تمس ممتلكاتهم يؤدي في الغالب إلى تعطيل أو إلغاء هذه البرامج.

إلى جانب ذلك يمكن القول أن النظام السياسي باعتباره أحد أهم الأنظمة الاجتماعية الحساسة يلعب دورا أساسيا في عرقلة التنمية.كما يمكن أن يلعب في دفع عجلتها إلى التقدم ، وذلك انطلاقا من التخطيط السليم من جهة أولى والتكامل والتنسيق من جهة ثانية وكذا عدم تجاهل المشاركة الفعلية للأهالي في برنامج التنمية من جهة ثالثة، فعلى اعتبار أن النظام السياسي هو المسؤول الأول عن تجسيد مثل هذه الإجراءات فهو الذي يسمح بالتخطيط الصحيح الهادف إلى تحقيق تنمية فعلية صحيحة التوجيه، بحيث يخدم المصالح العامة للمجتمع ككل ، إنطاقا من ضرورة التكامل بين كل البرامج التنموية المسطرة على مستوى المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لأن المجتمع في سيرورة دائمة نحو التحديث.

6 . 3 العوامل الثقافية:

إذا كانت الثقافة تعبر عن ذلك الكل المعقد من القيم ، العادات والتقاليد والأعراف والمعايير المتعارف عليها في المجتمع ، فإن اتسامها بالجمود وعدم مرونة يحول دون تكيفها والمجتمع الحديث بما يتضمنه من

قيم وعادات سلوكية من شأنها أن تدعم التنمية وصيرورتها ، التي تستهدف رفاهية الإنسان بصفة عامة وعليه كما سبق وأن أوضحنا فإن رفض التجديدات و التخوف مما هو جديد ما هو إلا نتيجة لجمود ثقافة المجتمع المحلي وعدم

اتسامها بالمرونة اللازمة ، الشيء الذي يعيق عملية التنمية أو يساعد على تعطيلها. ومن ذلك ما نجده ممثلا عادة في العادات المرتبطة باكتناز الأموال والاحتفاظ بالأرض.

6 . 4 العوامل الإدارية:

تعتبر المعوقات الإدارية من عوائق عملية التنمية وتتمثل فيما يلي:

* تختلف الأجهزة الإدارية القائمة ويتمثل ذلك في بعض السمات أهمها:
  - ✓ تعقد في الإجراءات وإغراق في الروتين.
  - ✓ البطء الشديد في إصدار القرارات وتناقض بعضها البعض.
  - ✓ عدم التزام بتنفيذ الشعارات المعلنة.
  - ✓ انتشار اللامبالاة والسلبية.
  - ✓ عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب في بعض الأحيان.
  - ✓ سيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية وإنجازاته.
* صعوبة التنسيق بين الوحدات الإدارية الجديدة من ناحية وبينها وبين الأجهزة التقليدية القائمة في ناحية أخرى.
* عدم تطوير التشريعات، قد تكون التشريعات والقوانين عقبة في سبيل التغيير ولذا وجب تطوير القوانين وتغييرها لخدمة التنمية وحتى لا تصبح قيد عليها.

6 . 5 العوامل المادية والفنية:

يعتبر النقص الموارد عائقا عاما من عوائق عمليات التنمية وتتمثل الموارد فيما يلي :

– **الموارد البشرية:** وهنا عوامل متعددة تحدد حجم الموارد البشرية ونوعيتها واهم هذه العوامل السكانية المواليد، الوفيات وفئات العمر، والنوع، والهجرة الداخلية والخارجية...الخ.

– **الموارد المادية** : ويقصد بذلك الموارد الطبيعية التي تمتلكها الدولة والتي يمكن استيرادها ...الخ.

– **الموارد التنظيمية:** ويقصد بها تنظيم السلطة في المجتمع وكذلك درجة الحرية الفردية المتاحة داخل هذا المجتمع.

– **الموارد التكنولوجية:** وهي كل الأساليب التي يمكن استخدامها للإحداث تغيير في قيم المادة أو السلوك من حالة حاضرة على حالة متنقلة ، ومتطورة ، وهذا يتطلب بدوره سياسة واعية تضطلع بالإجراءات اللازمة لهذه العملية (**نادية هيشور** : **1997** ، **38 . 42**).

ثانيا: الثقافة:

1 . تعريف الثقافة:

– هي البيئة التي خلقها الإنسان بما فيها المنتجات المادية و غير المادية التي تنتقل من جيل إلى آخر فهي بذلك تتضمن الأنماط الظاهرة و الباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذي يتكون في مجتمع معين من علوم و معتقدات و فنون و قيم و قوانين و عادات و غير ذلك (**عدنان أبو مصلح** :**2006، 152**).

- هو تلازم بين كل ما هو ثقافي و قيمي فضلا عن الارتقاء بالإنسان إلى أقصى الأرجاء (**اوراق ملتقى عمان الثقافي التاسع**: **2005، 29**)

- الثقافة تعني الأخلاق و التهذيب و يستخدمها البعض في الحضارة و تفيد التمدن (**عبد الفتاح مراد: د ط ، 41**).

- يرى علماء الاجتماع أن الثقافة تعني الجانب الفكري من التقدم البشري في حين أن الحضارة تعني الجانب المادي من التقدم البشري .

- كما يرى علماء النفس أن الثقافة نوع من السلوك الشخصي النابع من التفكير الموروث.

- وفي وجهة نظر المؤرخون الثقافة تعني التراث الاجتماعي لذوي البشر.

- كما أن علماء الانتروبولوجيا ينظرون إليها على أنها عنصر يميز الإنسان في المجتمع الواحد وفي المجتمعات المختلفة البدائية البسيطة المعقدة (**صلاح الدين شروخ: 2004، 184**).

- يقصد بالثقافة الإنتاج الفكري و المعنوي المنبثق من التفاعل الاجتماعي للإفراد و الجماعات و الذي ينعكس بصورة ما في بعض العناصر المادية و العلاقات الإجتماعية و تعد الثقافة الكل المركب الذي يشمل على المعرفة و المعتقدات و الأخلاق و الفنون و القانون و العادات و التقاليد التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع (**هناء حامد زهران: 2004 ، 17–18**).

- غوشفاف كلوم : يرى أن الثقافة تتضمن العادات و المعارف و المهارات و الحياة المنزلية في السلم و الحرب و تتضمن أيضا الدين و العلم و الفن (**أوراق ملتقي عمان الثقافي التاسع: 36،2005**).

- تايلور : يرى أنها ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعتقدات و الفنون و القانون و العادات و التقاليد وأي قدرات أخرى اكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع .

- كلي ب تريك : هي كل ما صنعه يد الإنسان و عقله من مظاهر في البيئة الاجتماعية أي كل ما اخترعه الإنسان أو اكتشفه (**عبد الله الرشدان: 2004 ، 227– 228**).

2– بعض المفاهيم المرتبطة بالثقافة:

2. 1 الثقافة و المجتمع :

لازلنا نشهد اليوم الجدل القائم حول موضوع العلاقة بين الثقافة و المجتمع و الحياة الإجتماعية ، و يظهر هذا الإختلاف عند رسم حدود العلاقات الإجتماعية و مضامينها المختلفة التي يحبذ بعض الباحثين دراستها على اعتبار

أنها تشكل النسيج المتكامل للمجتمع ، وفي مقابل ذلك يستبعدون في دراستهم الثقافة بعناصرها المختلفة لأنها تمثل عندهم موضوعا آخر ولذلك لا يتعرضون لها و لدورها في الحياة الاجتماعية إلا قليلا ، و بصورة و جيزة .

فهناك صعوبات جمة قد ظهرت نتيجة هذا التمييز بين الثقافة و المجتمع نظرا لوجود ارتباط وثيق و عميق و متبادل بينها و بين مختلف العلاقات و المواقف الإجتماعية و هو ما جعل من العسير الفصل بين ما هو ثقافي و ما هو اجتماعي وذلك لأننا إذا كنا نفسر الحاجات الاجتماعية الأساسية الإنسانية تفسيرا اجتماعيا فإن طرق إشباع هذه الحاجات لا بد أن تنظمها الثقافة .(**161، 160 ، 2ء بد الحـ لـ يم الـ زيات :002**).

2-2 الثقافة و الحضارة :

يحض مفهوم الثقافة و الحضارة باهتمام علماء الإجتماع و الإنتروبولوجيا الاجتماعية على السواء لكن يكثر الإختلاط بينهما نتيجة استعمالهما كمترادفات في معظم اللغات الأوربية سواء من حيث المعنى اللغوي أو من حيث المكونات و العناصر لذلك تنطق كلمة ثقافة أو حضارة على حد سواء و على هذا الأساس ذهب

العالم الأمريكي " **اوجبرن** " إلى تضمين الثقافة عناصر من الحضارة أو العكس و بدلك قسم الثقافة إلى "مادية " و " لا مادية " و يرى أن الثقافة المادية إنما تتجسد في المصنوعات المتمثلة في الأدوات و الآلات التي تشكل تقنيات كل عصر أي ما يطلق عليها اسم " الحضارة " التي تشير إلى كل ما شيده الإنسان، فهي حسب " اوجبرن " ذلك الشق التقني أو التكنولوجي الذي يعد شكلا من أشكال الثقافة التي تشمل أيضا الجوانب لا مادية كالدين و الفن و الفلسفة و القانون و القيم و الأفكار و المعايير و قواعد السلوك و الانجازات الفنية و الفكرية و اتجاهات السياسية و الأخلاقية و ما شكل دلك. إلا أن هذه التفرقة بين الثقافة المادية و اللامادية عند "اوجبرن " قوبلت بمعارضة شديدة من قبل بعض العلماء على أساس أن الثقافة عندهم إنما تتألف غالبا من الأفكار و القيم و أشكال التعبير ووسائل الاتصال و التفاهم و التبادل المشترك ،و لذلك فهي لا تهتم إلا بالوظائف و الآثار و النتائج . فكل عنصر مادي لا يعتبر في حد ذاته ثقافة بل القواعد و المبادئ التي يستند إليها هي الثقافة بعينها (**سدوس سامية :26،2001، 30**).

3. عناصر الثقافة :

يمكن تقسيم المحتوى الثقافي لثقافة أي مجتمع إلى ثلاثة أقسام على أساس مدى اشتراك أفراد الجماعة في عناصر كل قسم منها:

3. 1 العموميات:

و هي الأفكار و السلوك و طرق التفكير التي يشترك فيه جميع أفراد المجتمع العاملين و هذه العموميات تختلف من ثقافة إلى أخرى وهي التي تكون الأساس العام للثقافة ، التي تتميز به عن ثقافة أخرى ، و تشمل هذه العموميات اللغة التي يتحدثها الناس و طريقة الأكل و ارتداء الملابس و طريقة التحية و طريقة بناء المنازل و الأنماط الأساسية للعلاقات الاجتماعية ، وقد تسود العموميات هذه في مرحلة زمنية معينة و عن طريق هذه العموميات يستطيع أن يميز الشخص الذي ينتمي إليه ، إذا ما عرف هذه العموميات ، و اشتراك أفراد الجماعة في عموميات الثقافة يؤدي إلى ظهور الاهتمامات المشتركة التي تجمع بين الأفراد، و تولد بينهم شعورا بالتضامن و بالمصير المشترك ، أما إذا كانت هناك اهتمامات تعارضه كان ذلك من أهم مصادر الصراع و التمزق و تتخذ التربية من عموميات الثقافة وسيلة توحيد المجتمع و تماسكه فهي تكسب أفراد الثقافة الأنماط السلوكية المتشابهة في المرحلة الأولى من التعليم في كثير من المجتمعات الإنسانية .

3. 2 الخصوصيات:

هي تلك العناصر من الثقافة التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد لها تنظيمها الإجتماعي الخاص، و التي لا يشترك فيها جميع أفراد المجتمع ، ففي جميع المجتمعات نجد أن هناك أشياء يعرفها أو يقوم بها جزء معين من السكان و تؤدي إلى الصالح العام للجماعة، و لدى كل فرد من أفراد المجتمع فكرة عامة واضحة عن نتيجة هذه العمليات المتميزة و هذه النشاطات التخصصية المختلفة ، مثال : الرجل العادي قد لا يعرف الكثير عن عمل النجار، و لكن هذا لا يمنع أن الشخص العادي يستطيع أن يفرق بين الصنعة الجيدة المتقنة و غير المتقنة و تتألف الخصوصيات مما يأتي:

أ) **الخصوصيات المهنية** و **الفنية**: فكل جماعة لهلا خصوصيتها الثقافية الخاصة بها عن غيرها كالأطباء، و المهندسين، و المحامين، و الحدادين و الخياطين...الخ.

ب) **الخصوصيات الطبقية** : كل طبقة في المجتمع لها خصوصياتها الثقافية الخاصة بها، فخصوصيات الطبقة الارستقراطية تختلف عن خصوصيات الطبقة الدنيا و الوسطى .

ج) **الخصوصيات العقائدية**: لكل عقيدة عناصرها الثقافية الخاصة بها و التي تميز الأفراد التابعين إليها و المؤمنين بها عن غيرهم من أفراد المعتقدات الأخرى.

د) **الخصوصيات العرقية أو عنصرية**: لكل عنصر أو عرق في المجتمع عناصره الثقافية التي تميزه عن العروق أو العناصر الأخرى، أما من حيث علاقة الخصوصيات الثقافية بالتربية، فإن مكان الخصوصيات الثقافة هو التعلم الخاص.

3. 3 المتغيرات:

و هي تلك العناصر الثقافية التي نجدها لدى أفراد معنيين و لكنها لا تكون مشتركة بين أفراد الثقافة جميعهم ، بل إنها لا تكون سائدة بين طبقات لها تنظيم اجتماعي معين أي أن هذه العناصر ليست من العموميات بحيث يشترك فيها أفراد طبقة اجتماعية ، أو أفراد مهنة أو حرفة و هذه العناصر الثقافية تتضمن مجالا واسعا مختلفا عن الأفكار و العادات و الأنماط السلوكية و طرق التفكير و هذه المتغيرات تظل حائرة على سطح الثقافة حتى تتحول إلى خصوصيات و عموميات فتثبت وتستقر (**عبد الله الرشدان: 2004 ، 233–235**).

4 . خصائص و سمات الثقافة :

4. 1 خصائص الثقافة :

ينفرد الإنسان عن جميع المخلوقات بقدرته على صنع الثقافة و الحفاظ عليها و لكنه يشارك عددا كبيرا من الحيوانات في المعيشة داخل المجتمع ، و كل مجتمع يشترى له ثقافة خاصة به تميزه عن باقي المجتمعات ، وقد يحدث أن

يوجد تشابه قوي بين مجتمعين ، إلا انه لا يصل إلى حد التطابق ، و رغم ذلك فإنه يمكن التحدث عن خصائص عامة للثقافة تشترك فيها جميع الثقافات و فيما يلي عرض تلك الخصائص :

–الثقافة إنسانية : أي إنها تخص الإنسان دون غيره و لا تشارك المخلوقات الحية الأخرى، فالإنسان هو الحيوان الوحيد الذي منحه الخالق جهازا عصبيا خاصا و قدرات عقلية فريدة تتيح له إمكانية ابتكار أعمال جديدة، فيتميز دلك الجهاز العصبي بقدرة فائقة على تغيير السلوك البشري من وقت إلى آخر للتكيف مع الظروف البيئية و الإجتماعية الجديدة دون الحاجة إلى ضرورة حدوث تغيرات عضوية ، بمعنى آخر فالإنسان هو الوحيد القادر على الإختراع و الإبتكار من أجل إشباع حاجاته ، و هذا راجع إلى قدراته العقلية المتفوقة التي تضع الأدوات و الآلات المختلفة ، و وجود لغات خاصة به ، بالإضافة إلى وجود قيم تنير له الطريق .(**إبراهيم ناصر: د. سنة ، 131**).

–الثقافة المكتسبة : بالرغم من أن كل الحيوانات لديها القدرة على التعلم ، إلا أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يكون قادرا على نقل ما اكتسبه من عادات من مولده عن طريق الخبرة الشخصية ، و الثقافة ليست غريزية أو عضوية أو تنتقل بيولوجيا ، و لكنها نتيجة التفاعل الاجتماعي ، و هي ذلك الجزء المكتسب منذ الصغر أي انه من الآباء و الأمهات ، المدرسون، القادة و وسائل الإعلام ...الخ .

فأي عنصر من العناصر الثقافة ينبغي أن تكسبه الأجيال المتعاقبة من جيل إلى جيل آخر ومن فرد إلى فرد آخر و إلا اندثرت لأن أي مجتمع إنساني له ثقافته الخاصة. (**حسين عبد الحميد رشوان :2006 ، 36**).

–الثقافة أفكار و أعمال: يقوم الإنسان بإنشاء علاقات مع عوالم ثلاثة العالم المادي و العالم الإجتماعي و العالم الفكري و الرمزي، و قد تمكن الإنسان من التحكم في البيئة المادية و تحويلها إلى آلات و أدوات و مدارس...الخ أي إلى أعمال.

–الثقافة عملية استمرارية: الثقافة ليست فردية بل هي ملك جماعي و تراث ينتقل من جيل إلى جيل ، و لا يمكن القضاء على الثقافة إلا بالقضاء على جميع أفرادها و هذا أمر مستحيل ، فالثقافة إذن لا تموت بموت فرد، أو أفراد بل تبقى مستمرة (**إبراهيم ناصر : د سنة ، 132**).

–الثقافة سلوك : الثقافة سلوك لا يمكن تعلمه من خلال اللغة و ما تتضمنه من رموز، حيث أن كل المجتمعات الإنسانية تمتلك انساقا من الرموز منها على سبيل المثال الإشارة و الكلمة ، و تلك الرموز تكون موضع اتفاق من جانب معظم أعضاء المجتمع ، ومن ثم يصعب على الشخص الغريب عن المجتمع أن يتعامل أو يتفاعل مع أعضائه دون أن يتعلم لغة هذا المجتمع و ما تحتوي من رموز ثقافية و تتنوع هذه الرموز بين مجتمع آخر .

–الوجدانية : تختلف الثقافة من فرد إلى آخر ، وذلك رغم تشابه الأفراد في جوانبها بحكم نشأتها في بيئة اجتماعية و ثقافية واحدة (**حسين عبد الحميد احمد رشوان: 2006 ، 36**)

4. 2 سمات الثقافة :

***الرمزية** : أن استخدام الرموز أهم ما يميز بين البشر و هي ذات أهمية بالغة في أشكال المعلومات و الأفكار دون الحاجة إلى الوجود المباشر للأشياء المتنقلة ذاتها و تعتبر اللغة عاملا أساسيا في هذا المجال .

فالإنسان صانعها ، فاللغة تشمل الكلمات و التصورات و الألفاظ التي تكفي لتعبر عن المحتوى الثقافي فهي وسيلة إنسانية خالصة غير غريزية توصل الأفكار و الانفعالات و الرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية لوقت كافي ،بحيث تستطيع الاحتفاظ بكيانها كجماعات رغم التغيرات التي تحدث للأفراد .(**صلاح الدين شروخ: 4002 ، 21**)

* **المكونات الفكرية أو القطاع الفكري للثقافة:** ويشمل العناصر و المركبات و النظم الثقافية التي يغلب عليها الأفكار و العواطف ويتفق علماء علم الإنسان على أن هذا القطاع يشتمل على نسق اللغة، الفن، السحر، الدين العلم (**إبراهيم ناصر: دون سنة، 126–127**)

5. أنواع الثقافة :

مهما اختلفت المذاهب و النماذج في تفسير العقل الثقافي إلا أنها تتفق في ضرورة الحفاظ على جزء معتبر يخصص للثقافة الراقية التي تعتبر الصورة الناصعة عن كل مجتمع ،غير أن مفهوم الثقافة دخلت عليه العديد من المفاهيم والتفصيلات الأخرى بحيث أصبحت تميز بين ثلاث أنواع من الثقافة :

5. 1 الثقافة النخبوية :

و هي الثقافة التي تحصلت عليها نخبة من المجتمع بواسطة عدة وسائل منها الكتاب وهي ثقافة مكتوبة لا يتحصل عليها إلا من يعرف القراءة و الكتابة، وهي تعبر عن مواقف المجتمع عندما تكون نابعة منه، و هي التي يطلق عليها "**محمد عابد الجابري**" اسم الثقافة العاملة والتي تضم حسبه طريقة الحياة المادية و الروحية تمنح لكل أمة خصوصيتها ، وهي معدن الهوية حيث تمتد من طريقة الملبس و المأكل و الضحك إلى مكونات الذاكرة الجماعية و الخيال الإجتماعي و الرأسمال الرمزي .

5. 2 الثقافة الشعبية :

هي عكس الأولى وهي الثقافة الشفوية التي ينقلها المجتمع من جيل إلى آخر شفويا كالشعر الملحون ،و الحكايات و العادات و التقاليد وفي الغرب تمس الفلكلور من غناء و رقص، و هذا الفلكلور الذي يعبر عن تفاعل مباشر بين الناس بشكل متناغم تتبوأ فيه الكلمة الشفهية المكانة الأولى ،أما أحدث تعريف للفلكلور فقد أصدره مؤتمر الفلكلور الذي عقد في" **ارن هيم** " بهولندا سنة 1955م في توصياته حيث يعرف الفلكلور بالنظر إلى مادته على أنه هو المأثورات الروحية الشعبية ، و بصفة خاصة التراث الشفوي ، وهو أيضا العلم الذي يدرس هذه المأثورات ويتألف اصطلاح الفلكلور من مقطعين " فولك " بمعنى الناس وهي انجليزية قديمة " لور " بمعنى معرفة أو حكمة ، فالفلكلور حرفيا هو معارف الناس أو حكمة الشعب.

5. 3 الثقافة الجماهيرية:

هي مفهوم جديد يختلف عن النوعية السابقة وهي مرتبطة بوسائل الاتصال و تنقل بواسطتها وهي تؤثر على أفراد المجتمع بالتكرار وطول الزمن، وبذلك فهي غالبا ما تصطدم بالنوعين السابقين و بذلك تعني الإنسانية ، أما العالم

الإجتماعي فقد تمكن الإنسان من تنظيمه من جميع نواحيه الاقتصادية و السياسية و العائلية ، أما عالم الأفكار و الرموز فقد تمكن من اختراع نظم اللغة ، الدين ،القيم ، الفن، فالثقافة لا تخرج عن كونها أفكارا و أعمالا و اجتهادا من قبل الإنسان.

5. 4 الثقافة الاجتماعية:

تدرس الثقافة في الجامعات و المجتمعات لأنها عادات المجتمعات و ليست عادات الأفراد، وتتصف الثقافة بأنها تنشأ عن احتكاك الأفراد و تفاعلهم مع بعضهم البعض في البيئة الاجتماعية و ذلك من أجل تنظيمها و التحكم فيها.

5. 5 الثقافة متنوعة المضمون :

تختلف الثقافات في مضمونها بدرجة كبيرة يصل إلى حد التناقض في بعض الأحيان ، فهناك مجتمعات تتبع نظام التعدد أو الزواج بأكثر من واحدة مثلا ومجتمعات أخرى تعتبر هذه العملية جريمة يعاقب عليها القانون ، و يرجع تباين مضمون الثقافات إلى عوامل متعددة منها: قدرة العقل البشري على اختراع الأفكار المتنوعة و المتعددة و نوع الطاقة المستخدمة في المجتمع ، و طبيعة البيئة الجغرافية و حجم الجماعة الإنسانية و القيم ومدى الاتصال ، والتعاون بين الجماعات الإنسانية.

5–6 الثقافة متشابهة الشكل :

مما تقدم يلحظ تعدد و اختلاف مضمون الثقافة لكن إذا نظرنا إلى الإطار الخارجي أو الشكلي للنظم نلاحظ تشابها واضحا في جميع الثقافات مهما اختلفت مستواها الحضاري ففي كل ثقافة نجد القطاعات الثلاثة السابقة و هي القطاع المادي و الاجتماعي ، أو الرمزي ، وفي كل ثقافة هناك نظام عائلي أو اقتصادي مع اختلاف في المضمون.

5. 7 الثقافة متغيرة و متصلة :

تتغير ثقافات المجتمعات من وقت إلى أخر ولكن تختلف درجة و أسلوب التغير من ثقافة إلى أخرى ، فقد يسير التغيير ببطء شديد و ذلك لعزلة المجتمع و صغره و جموده ، وقد يحدث التغيير بسرعة كبيرة نتيجة انفتاح المجتمع ، و توفر الحوافز فيه ، وقد يتغير المجتمع بصورة معتدلة ،كما هي الحال في المجتمعات الزراعية في أسيا ، أفريقيا ، أوروبا .

6. وظائف الثقافة :

تعمل الثقافة في أي مجتمع على ضبط و توجيه الأفراد و سلوكهم، بذلك فهي تحقق وظائف أساسية أهمها:

– تمد الثقافة الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية حيث يستطيع إفرادها أن يحققوا حاجاتهم البيولوجية من مأكل و مشرب و مسكن و تناسل و بذالك تستطيع الجماعة أن تحقق بقاءها و استمراريتها .

– تقدم الثقافة لأعضائها الوسائل المختلفة التي تهيئ لهم التفاعل داخل الجماعة مما يهيئ قدرا من الوحدة يمنعها من السقوط في أنواع الصراع المختلفة (**عبد الله الرشدان** :**2004** ،**236 . 237**) .

– تؤثر الثقافة في حياة الناس فكل ثقافة تحتوي داخلها على بعض المعايير و القيم التي توجه أفعال و سلوك أعضائها و ليس أدل على ذلك من اختلاف سلوك الناس في ثقافة عن ثقافة أخرى ، من حيث المعتقدات و أساليب العمل ، فالإنسان يولد بلا لغة ولا قيم و لا أفكار و لا تعلم ، و هو يفتقر إلى المال و الأصدقاء و الحب و العلاقات العائلية ، و هو يولد بلا حقوق و واجبات وهو في أمس الحاجة إلى هذه الأمور و لكنه يتشرب هذه العناصر الثقافية و يكتسبها من المجتمع الذي يعيش فيه.

- من خلال الثقافة يستطيع الإنسان أن يطور مفهومه عن الذات و عن المجتمع و الآلة ، و من خلال الثقافة يحصد الإنسان نواتج التغيير عن الأخلاق، و الثقافة مسئولة عن الأمن الداخلي و الخارجي، وهي في أكثر عناصرها ديناميكية تمدنا بما يحقق التلاؤم و التكيف مع البيئات الطبيعية و الإجتماعية و التنشئة المتميزة.

- الثقافة تحدد المواقف إذ تمد الإنسان بنسق المعنى و الدافع و الأحداث ، فهي تزوده بمعاني الأشياء و الأحداث مما يمكنه من أن يستمد منها مفهوماته الأساسية فيستطيع أن يميز بين ما هو صواب و ما هو خطأ و بين الحق و الباطل

و الخير و الشر ، و بين ما هو طبيعي و ما هو غير طبيعي و ما هو خلقي و ما هو غير أخلاقي ليتزود في النهاية بالقيم و الأهداف و هي تشكل بهذا ضمير الفرد و شخصيته .

- الثقافة تحدد الاتجاهات و القيم و الأهداف، يتعلم الفرد من ثقافة الحق و الخير و الجمال، و عليه يتحدد لديه الإتجاهات و القيم و الأهداف عن طريق الثقافة، فهو يتعلمها في العادة بطريقة لا شعورية تماما. كما يتعلم اللغة أما الاتجاهات فهي الميول للشعور أو الإحساس و الفعل و السلوك بطرق مختلفة ، و القيم هي مقياس لكل ما هو أحسن أو مفضل أو مرغوب فيه ، و تمثل الأهداف الانجازات التي تحددها القيم على أنها رموز مشروعة، و يعتبر الإرتباط أو التساند الوظيفي بين الاتجاهات و القيم والأهداف من أكثر مقومات التكامل الثقافي أهمية .

- الثقافة تزود الفرد و المجتمع بأنماط السلوك: منذ ميلاد الفرد يجد في انتظاره مجموعة من أنماط السلوك عليه أن يتعلمها و يتبعها و لولاها لكان الإنسان يحي حياة أقرب بحياة الحيوان ، و تعد الثقافة الفرد لأن يشغل مكانه مع الآخرين و أن يتقبل هذه المكانة بما تقدمه الثقافة من تدريب الأفراد على القيام بأدوارهم و تقبل أوضاعهم أو إلزامهم بها ، و الثقافة في النهاية تشمل ضمير الفرد و شخصيته و ينبثق الضمير من المعايير الثقافية الجماعية التي حددت من قبل الخطأ و الصواب و الحق و الباطل و الخير و الشر و غير ذلك من المقاييس أو الأحكام المعيارية التي تمثل حجر الزاوية في الضمير الإنساني .

- تعمل الثقافة على تزويد أعضاء المجتمع بوسائل الضبط الاجتماعي كالأعراف و العادات و القيم و من تم تكافؤ السلوك المقبول الذي يكون موضع إتفاق جماعي و تفرض الجزاءات على السلوك الخاطئ أو المنحرف الذي ينهك تلك القواعد و الأعراف السائدة في المجتمع. (**حسين عبد الحميد أحمد رشوان: 2006 ، 65–67**) .

7. أهمية الثقافة :

الثقافة تمثل ضرورة إنسانية عامة و لازمة لرقي المجتمعات من خلال ما لها من أهمية و تتمثل فيما يلي:

– تمثل الثقافة ضرورة أخلاقية و تتمثل هذه الأخلاق في تراث المجتمع من عادات و عرف و تقاليد و قيم، و هي تشكل معالم الحياة .

– الثقافة ضرورة أخلاقية فهي نوع من الضبط الإجتماعي الذي يمارس سيطرته و نفوذه على الأفراد حيث لا يستطيعون الخروج من هذه القواعد.

– تربط الثقافة بين التربية و المدرسة في جوانبها المادية أو لا المادية و تتأثر المدرسة بقيم المجتمع و معاييره و معتقداته و أفكاره ككائن عضوي ثم تأخذ الأم بتدريبه على الأنماط الثقافية المختلفة في الطعام و النوم و المشي و الكلام و المخاطبة ، و إذا ما ذهب إلى المدرسة يبدأ تعلمه أنماط الثقافة التي تشتملها المواد المدرسية المختلفة وعلى مستوى الجامعة فيعطي الفرد أنماط مهنية أعلى .

– تزود الثقافة الفرد بالمعرفة و طرق التفكير و أساليب العمل و أنماط السلوك المختلفة و المعتقدات و طرق التعبير عن المشاعر و تزوده بالمعدات و الأدوات التي تساعده على فهم العالم من حوله و تفسيره و السيطرة عليه و التحكم فيه في حدود إمكانياته.

– تسهل الثقافة عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد فالفرد في أي موقف اجتماعي يتصرف بناءا على معرفته بتوقعات الآخرين منه و تفسيره الشخصي للموقف ودوره الاجتماعي و مكانته الاجتماعية في علاقته بالآخرين الذين يتفاعل معهم.

– يتعلم الفرد من ثقافته النماذج المختلفة المحددة ثقافيا و أساليب تحقيق الأهداف و هي تمثل قوة تشكل شخصية الإنسان أي نمط سلوكه و مستويات طموحه و تكرار استخدام هذه النماذج السلوكية يكسبها بصفة تلقائية فيؤديها الفرد أوتوماتيكيا دون مواجهة أي صعوبات .

– أهمية الثقافة لا تقتصر على المحافظة على الكيان الثقافي للمجتمع و نقله للأجيال القادمة و لكنها من خلال التوسع في نشر المعرفة و تطوير العلم أصبحت الجامعات مركز الإشباع العلمي فهي تشجع الابتكار التجديد و تخرج العلماء و تجرى البحوث في مختلف المجالات (**حسين عبد الحميد أحمد رشوان** :**2006** ، **60–62**) .

– الموافقة الجديدة التي تنشرها وسائل الإعلام الواسعة و بصفة اصطناعية و تمتاز بأنها ثقافة مصطنعة تخضع لمقياس السوق وفق مبدأ العرض و الطلب و ظهرت بظهور وسائل الاتصال الحديثة (**جمال العيفة**: **2003** ، **42–44**) .

ثالثا: التنمية الثقافية:

1 . تعريف التنمية الثقافية:

هي عبارة عن عمليات تهتم بالتغيير المخطط أو الموجه في الثقافة ن وينصب هذا الاهتمام في عمليات التخطيط، والتصميم لبرامج التنمية وتنفيذها ، ومتابعتها ، وتقويمها ، وهي غاية التنمية المتكاملة وتستند إلى النظام الاقتصادي، واجتماعي المحيط بها ، وتشمل القيم ، وأنماط الحياة ، مما يدعو إلى الرجوع إلى الشخصية الثقافية (**حسين عبد الحميد أحمد رشوان** : **2006** ، **125**).

هي تعبير عن الفكر الإنساني وتنمية بمختلف الوسائل المتاحة في المجتمع ، ومشاركة الناس شرط لازم لتحقيق التنمية سواء كان ذلك على مستوى اتخاذ القرار ، أو اتخاذ مشروعات التنمية (**إبراهيم عبد الله المسلمى** : **2004** ، **54**).

– **تعريف المدير العام لليونسكو** : هي وسيلة توسيع ، وتكوين وإيجاد الظروف التي تتيح لكل جماعة ولكل فرد المشاركة في تعقيدات ثقافة مجتمعة ، تلك الثقافة التي يستطيع أن يستمد منها الموارد التي تمكنه من أن يكون أكثر أصالة من ذي قبل ، وأن يساهم في التراث الروحي المشترك مع الجماعة.

– تعريف المؤتمر الدولي الذي عقدته اليونسكو في مدينة البندقية عام 1980: " حول الجوانب المؤسسية والإدارية و المالية للسياسات الثقافية، والتنموية ":التنمية الثقافية فكرة شاملة نعني بها بناء الإنسان معنويا ، فالتنمية تستدعي وعي بالقيم الثقافية المتميزة ، والمبادرات المستمرة القائمة على تأكيد الهوية الثقافية ، التي تستهدف مشاركة جميع الناس فيها أخذا وعطاءا فهي تشجع الإبداع والمبدعين وتكشف المواهب وتعزز في الناس الشعور بالكرامة ، والإنتماء ، بدلا من الإحساس بالغربة والعزلة وتحفز على المبادرة والعطاء بدلا من المحاكاة والتقليد مع مراعاة ثوابت يسترشد بها الفرد في المجتمع.

– تعريف آخر: التنمية هي عملية تحقيق التكامل في شتى المجالات الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، أو ما يسمى التنمية الشاملة بإعتبار البعد الثقافي أساسا مهما في هذه التنمية التي تنطلق من ثقافة المجتمع الذي يعمل

على تحديد منطلقاته و اختيار أدواتها وضوابطها بتحقيقها لأهدافها وغاياتها (**أوراق ملتقى عمان في التاسع**: **2005** ، **106** ، **125**).

2 . أدوات التنمية الثقافية:

التنمية الثقافية تحتاج إلى أدوات عدة تدعمها في المجتمع ، وتؤثر على الناس وسلوكياتهم ، بحيث يمكن أن تضع مجتمعا قادرا على مواجهة التحديات ولديه أهم الأسس المجتمعية والسلوكية والوطنية الضرورية و أهم هذه الأدوات هي:

2 . 1 الدين:

الدين هو القوة الأساسية المؤثرة في القيم وقواعد السلوك والمرافق.

2. 2 التعليم:

التعليم عامل رئيسي في تشكيل الثقافة وهو يلي تربية الطفل من حيث التأثر.

2 . 3 القيادة:

هي إحداث وإدارة أي تغيير موجه في المجتمع ، والمحافظة عليه من خلال التصرف كقدوة يقتدي بها ، ومن خلال وضع الإستراتجيات ، والسياسات ، والقوانين التنظيمية ، وإنشاء المؤسسات الثقافية ، بالإضافة إلى التأثير على الناس بهدف حثهم على التجاوب .

2 . 4 تربية الطفل:

ربما كانت تربية الطفل هي أكثر آليات نقل الثقافة تأثيرا، حيث أن الأطفال خاصة في الصغر يتعلمون من والديهم الدين ، اللغة، والقيم، والمنظور ومكونات شخصياتهم الأساسية.

2. 5 الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام وخاصة التلفاز و الفضائيات على سلوكيات الناس تأثيرا كبيرا ، وقد يكون هذا التأثير مباشر ، كما في الإعلام الموجه ، أو قد يكون غير مباشر كما في البرامج الترفيهية.

2 . 6 الفنون:

تعتبر الفنون أحد مكونات الثقافة الملموسة، وهي المظهر الأكثر وضوحا، ولكنها ليست المظهر الوحيد الأكثر تأثيرا.

3 . مؤسسات التنمية الثقافية الدولية العربية:

3 . 1 منظمة اليونسكو:

هي وكالة متخصصة من وكالات هيئة الأمم المتحدة تسعى عن طريق التعاون بين الأمم في ميادين التربية والثقافة والعلوم إلى بلوغ أهداف السلم الدولي وتحقيق المصالح المشتركة للجنس البشري مقرها في العاصمة الفرنسية باريس التي انتقلت إليها في عام 1945 م، وبذلك فهي منظمة فرعية طالبت بإنشائها هيئة الأمم المتحدة، وقد ورد في أهداف ومهام المنظمة في المجال الثقافي ما يلي:

- ♦ المساعدة على حفظ المعرفة وتقدمها وانتشارها، بالسهر على صون التراث العالمي وحمايته، مثل الكتب، والأعمال الفنية وغيرها من الآثار التي لها أهميتها التاريخية، أو العلمية وبتوجيه الشعوب.
- ♦ ضرورة قيام الدول الأعضاء وبشكل متساوي بالعمل على احترام الأديان، والعقائد، والقيم السائدة لدى شعوبها.
- ♦ تشجيع التعاون لدى الأمم لتبادل المطبوعات، والأعمال الفنية، والمواد العلمية، وسائر المواد الإعلامية.
- ♦ حرصها على استقلال الثقافات وسلامتها وتنوعها المثمر في الدول الأعضاء وليس للمنظمة أن تتدخل في أي شأن يكون من صميم السلطة الداخلية بهذه الدول.

3 . 2 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس) :

هي إحدى الوكالات المتخصصة المنبثقة عن جامعة الدول العربية تأسست عام 1970 بالقاهرة وهي ثمرة لاتفاقيات ثقافية عربية سابقة شكلت لبنة أخرى من البناء العربي الثقافي المشترك الذي انطلق بعد تأسيس جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945 وقد أنشأت الجامعة داخلها إدارة للثقافة تولت إصدار الاتفاق الثقافي العربي،

كما أبرمت الدول العربية عام 1964 ميثاق الوحدة الثقافية العربية. ولقد عهد إلى المنظمة العربية القيام بمختلف الشؤون الثقافية،ومنها وضعوا خطة شاملة للثقافة العربية. وقد أقر الوزراء العرب المسؤولون عن الشؤون الثقافية في مؤتمرهم بعمان سنة 1976 ، ومؤتمرهم بطرابلس سنة 1979 ، إقامة لجنة لوضع إستراتجية الثقافة العربية، كما تشكلت من 17 خبيرا عربيا في مجلات الثقافة العربية التي أقرها وزراء الثقافة العرب في مؤتمرهم بتونس عام 1985 .(سم يرة كامل مُحَمَّد: **8891، 1**).

وقد تضمنت الخطة في فهرسها عناوين رئيسية في بابها الأول من أهمها:

الثقافة عربيا وعالميا، وخطة الثقافة العربية وميادين العمل في الخطة و أركان النهوض بالخطة، أما ما ورد في بابها الثاني اقتراحات ومشروعات عمل مثل الثقافة كتراث قومي، الثقافة كإبداع وتعبير، الثقافة والفئات الاجتماعية، الثقافة وتعاملها مع التربية، والاتصال والإعلام.

وقد أصدرت المنظمة تشريعات واتفاقيات سابقة ولاحقة مستقاة من روح الإستراتيجية والخطة كما يلي:

- ✓ الاتفاقية العربية لحماية المؤلف عام 1981 .
- ✓ قانون الآثار الموحد في البلاد العربية عام 1981 .
- ✓ التشريع النموذجي برعاية المبدعين العرب 1987 .
- ✓ الاتفاقية العربية لتسيير انتقال الإنتاج الثقافي عام 1987 .

وبذلك تكونت المنظمة العربية الألكسو من ثلاث هيئات رئيسية هي :

- **المؤتمر العام:** ويتكون من ممثلي جميع الدول العربية الأعضاء في المنظمة، ومهامه هي المهام نفسها

الواردة في مهام مؤتمر اليونسكو.

➢ **المجلس التنفيذي:** يتكون من ممثلي جميع الدول الأعضاء ويجتمع ثلاث مرات كل سنتين، ومهامه هي مهام المجلس التنفيذي لليونسكو نفسها.

➢ **الأمانة العامة:** تتكون من مدير عام ومساعدين، ومدريين، و موظفين، ومقر المنظمة تونس.

3 . 3 المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الرباط):

نشأت المنظمة الإسلامية إيسيسكو عندما صادق المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الشؤون الخارجية عام 1980 في إسلام أباد بالباكستان على النظام الأساسي للمنظمة تكليلا لمنظمة المؤتمر الإسلامي من أجل قيام منظمة دولية إسلامية متخصصة في مجالات التربية والعلوم، والثقافة، وقد وافقت على أن يكون مقرها في الرباط بالمغرب.وباشرت عملها عام 1982 تتمثل أهدافها فيما يلي :

- ♦ تقوية التعاون وتشجيعه وتعميقه بين الدول الأعضاء في ميادين الثقافة.
- ♦ تدعيم التفاهم بين الشعوب الإسلامية عن طريق الثقافة، التربية، والعلوم.
- ♦ تدعيم التكامل والتنسيق بين المؤسسات المتخصصة التابعة للمؤتمر الإسلامي في المجلات الثقافية والعلمية.
- ♦ جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في جميع مراحله ومستوياته.
- ♦ دعم الثقافة الإسلامية وحماية الفكر الإسلامي من عوامل الغزو الثقافي والتشويه.

وتتمثل هيئات المنظمة الإسلامية :

* **المؤتمر العام:** يتألف من ممثلي الدول الأعضاء الذين تعينهم حكوماتهم، ويراعي في اختيارهم أن يكونوا من العاملين في ميادين الثقافة والتربية والعلوم، ويجتمع المؤتمر في دورة عادية مرة كل ثلاث سنوات.

* **المجلس التنفيذي:** ويشكل من ممثل لكل دولة من الدول الأعضاء ويضع اللوائح الداخلية والإدارية، ويحدد أسلوب عمل المنظمة ونهجها، ويقدم التوجيهات للمؤتمر العام بما يتعلق بالأنشطة، والبرامج والميزانية لاعتمادها.

* **الإدارة العامة:** يقوم على رأس هذه الإدارة مدير عام ينتخبه المؤتمر العام مدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

عدد الدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية الآن ما يقارب 47 دولة (**أوراق ملتقى عمان الثقافي التاسع :2005** ، **141 .127**).

4 . المؤسسات الثقافية ودورها في عملية التنمية الثقافية:

الحديث عن المؤسسات الثقافية ودورها في عملية التنمية يتطلب الحديث عن طبيعة هذه المؤسسات من حيث مرجعياتها، وتكوينها، و خصائصها، ومن ثم دورها، وفي هذا الإطار يشير إلى ما يلي:

4 . 1 المؤسسات الحكومية:

وهي نوعان:

أ)مؤسسات التوجيه الحكومية: المتعلقة إجمالا بوزارات التوجيه من وزارة التربية، ووزارة التعليم العالي، ووزارة الأوقاف، أو أي من الوزارات ذات العلاقة بالتوجيه مهما اختلفت أسماءها وتعددت، والمهمة الرئيسية لهذه الوزارات رسم الإستراتجيات المنبثقة عن فلسفة الدولة والتي تنطلق منها سياسات الدولة، ومن ثم تحديد الأهداف، وهي في كل ذلك جزء من الحكومة وبنية رئيسية من أبنيتها، ويزداد حضور هذه المؤسسات كما وكيفا كلما اتجهت بنية الدولة إلى النموذج الذي تصبح فيه هي المتحكم في كل شيء.

ب)مؤسسات حكومية ذات إدارة مستقلة: وتمثلها المراكز والجمعيات و المكتبات الوطنية، ومراكز الطفولة، والمؤسسات التنموية الشاملة فتتمثل هذه المؤسسات مكانا وملتقى لممارسة النشاطات المختلفة.

4. 2 المؤسسات الثقافية الغير رسمية:

يمكن تصنيفها في إطارها العريض كما يلي :

أ)**مؤسسات تابعة لمؤسسات اقتصادية كبرى:** تقوم بدور تنموي ثقافي يوازي في أهميته أي مؤسسة رسمية مشابهة.

ب)**مؤسسات تجمع بين الجانبين المهني والثقافي والتنموي والثقافي:** وهي جزء من المؤسسات المجتمع المدني ونقصد بذلك روابط الكتاب والفنانين والتشكيليين ونقابات الفنانين. وهي مؤسسات ذات دور تنموي ثقافي لما تقدمه من أنشطة ثقافية متنوعة ما يدعم ويؤكد خصوصية الدور الموازي لهذه المؤسسات، وما يميز نشاطها المهني تنويعا في العمل الثقافي مما يضفي خصوصية على الحياة في تلك المجتمعات.

4 . 3 المؤسسات الثقافية الأجنبية:

يمكن تقسيمها على قسمين:

- **المؤسسات الثقافية التابعة لمؤسسات دولية أو إقليمية:** اليونيسيف، اليونسكو، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- **مؤسسات ثقافية على شكل مراكز ثقافية:** مثل المركز الثقافي الأمريكي، الفرنسي، وترفانتس الإسباني وغوته الألماني وغيرها.

ولهذه المؤسسات دورا بارزا في تحقيق التنمية الثقافية عبر بعدين رئيسيين:

1-الدعم المادي لبعض المشاريع الثقافية ن دراسات، أبحاث، نشر كتب، وترجمة.

2- تبن إقامة أنشطة ثقافية بشكل مباشر ولاسيما في حفلي الموسيقى والفنون التشكيلية.

فإذا انتقلنا إلى كيفية ممارسة المؤسسات لدورها في عملية التنمية فإننا نشير إلى تعدد الطرائق والأساليب التي تنتهجها المؤسسات في تحديد آليات الفعل الثقافي التنموي إليها، وهذا عائد لخصوصية كل مؤسسة عبر مرجعياتها

الرسمية أو الشعبية، ووفق الإيديولوجية التي تتنظم قيادتها حسب الأهداف التي أقيمت المؤسسة من أجلها، ووفق قدراتها المالية، وموقعها الجغرافي وما تمتلكه من بنى تحتية صالحة لأن تكون مكانا لممارسة النشاط الثقافي، الذي يكمن دوره الحقيقي في تحقيق تنمية مستديمة ومتناغمة مع مجمل فعل التنمية في المجتمع يتحدد في ثلاث أشكال رئيسية وهي :

* رعاية الثقافية والمثقفين من خلال دعمهم ماديا ومعنويا، ومن خلال توفير البنى التحتية اللازمة لممارسة الفعل الثقافي من مسارح ودور عرض السينما، وقاعات للفنون التشكيلية، وساحات مفتوحة،مدرجات، وقاعات للموسيقى.

* نشر المنتج الثقافي والإعلان عنه، وتعميمه وطنيا، وقوميا، ودولي وهذا من مهمات المؤسسات الرسمية أساسا وذلك لعدم قدرة المؤسسات الخاصة إلا في حدود ناذرة جدا، وكذلك لعدم قدرة منتجي الثقافة على تحقيق هذا البعد لتكلفته المادية العالية.

* المحافظة على ما هو قائم من مفردات ثقافية ووطنية وبخاصة في مجال الآثار وما تركته الحضارات القديمة من مرافق وقصور وقلاع وتماثيل وخرائط فسيفسائية ومنجزات عمرانية متعددة، إضافة إلى ضرورة الحفاظ على البنية التحتية للثقافة وتحديثها للمتغيرات التقنية بحيث تظل صالحة وملائمة لتقديم المفردات الثقافية المختلفة.

فهذه هي الأدوار الرئيسية للمؤسسات الثقافية في فعل التنمية الثقافية مع الوعي الدائم بضرورة إيجاد تناغم بين مختلف مفردات التنمية بأبعادها الإقتصادية، والإجتماعية، والثقافية، بحيث تكون التنمية الثقافية هي روح المجتمع، ومعبرة عن تطلعاته، فتصوغ رؤاه وتساهم في بناء الإنسان القادر على فعل التنمية، وعلى الحفاظ عليها بوصفها عملية مستدامة، مع الوعي كذلك بضرورة الإستفادة من مفردات الفعل الثقافي ليكون فاعلا في حقل التنمية الاقتصادية عبر ربط الاحتفالات القومية، والدينية، والوطنية ، والمهرجانات بالسياحة الداخلية، وبإعادة استثمار المكان التاريخي ليكون جزءا من مفردات الفعل السياحي، الإقتصادي، مما يحقق التنمية بمفهومها الشمولي (**أوراق ملتقى عمان الثقافي التاسع:2005 ، ص ص 151 ،157**).

5 . أهداف التنمية الثقافية:

للتنمية الثقافية أهداف متعددة وكل مجتمع يريد تحقيق ولو جزء من تلك الأهداف ومن أهم أهداف التنمية الثقافية ما يلي:

- ♦ تحقيق الديمقراطية الثقافية: وذلك بجعل الثقافة حق لكل فرد في المجتمع باعتبارها الغذاء الروحي الذي يستمده الإنسان من الوسائل المختلفة.
- ♦ بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتنشئته التنشئة القومية، وإعداده ليكون مواطنا صالحا، متحضرا، منتجا صاحب وعي.
- ♦ رفع المستوى الفكر الوجداني بين أفراد المجتمع، وذلك بمشاركة جميع المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية مجتمعة، خاصة أن وسائل الإعلام لها دورها البارز في تحقيق التنمية الثقافية، يزيد من البرامج الثقافية والارتقاء بمستواها، حتى تؤدي دورا أعظم في مجال تربية الذوق والمشاركة في التثقيف و بث السلوكيات والعادات والتقاليد التي تنتمي شخصية المواطن وتسمو بسلوكه.
- ♦ دفع الفرد للبحث عن مزيد من المعرفة في مختلف المجالات، حتى يرتقي بفكره وتنمو شخصيته وتتطور، ويستطيع تكوين نظرة خاصة تجاه الأحداث من حوله، ووسائل الإعلام تعتمد هنا على منطق وسيكولوجية الإقناع، حتى تدعم الاتجاهات أو تعد لها (**إبراهيم عبد الله ألمسلمي**: **2002** ، **88**).

خلاصة:

من خلال ما قدمناه في هذا الفصل نستنتج أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يتسم بها ويعيش فيها، فلا يمكن تصور مجتمع إنساني بدون ثقافة فبالرغم مما تمتاز به من ثبات فهي في نمو وتغير وحركة مستمرة في كل جانب من جوانب حياتنا من خلال عملية التنمية التي تعمل على خلق وإنتاج شيئ جديد يتميز بالتكامل و الحداثة فهي تحوي القوى التي تحافظ على الهوية، والتي تمكن العلم من إدخال تغيرات تكنولوجية تستند إلى المعارف السابقة . فالتنمية كالثقافة فكرة شاملة فهي روحية وفكرية وعاطفية و مادية وسياسية واجتماعية وتربوية وبيئية و اقتصادية و نوعية فلا فرق بين التنمية الثقافية و التنمية والثقافة بل فهم في النهاية يهدفون إلى إغناء جميع الناس في شتى المجلات ،فالإنسان هو آلة التنمية الثقافية وغايتها النهائية.

الفصل الرابع:

عرض و تحليل و تفسير البيانات الميدانية

تمهيد:

بعد التعرض إلى الإجراءات الشخصية للدراسة الميدانية ، لنحاول التطرق إلى تحليل البيانات التي جمعت أثناء الدراسة وذلك بعد تبويبها وجدولتها وصولا إلى النتائج العامة لدراستنا، وعلى ضوء هذه النتائج نستخلص مدى صحة الفرضية التي إعتمدناها لنصل في الأخير إلى النتيجة العامة للدراسة.

أولا: عرض وتحليل البيانات:

1- محور تحليل وتفريغ البيانات الشخصية للطالب الجامعي

الجدول 01: يبين الفئة العمرية للمبحوثين

الفـــئة	التكرارات	النسبة المئوية
22-20	24	% 40
24-22	31	% 51,66
26-24	5	% 8,33
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة في عينة بحثنا قدرت بـ 51,66 % لدى المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (22-24) سنة، تليها نسبة 40 % من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (20-22) سنة، وأصغر النسب هي 8,33 % المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (24-26) سنة.

الجدول 2: يبين توزيع المبحوثين حسب السنة الجامعية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الثانية	31	% 51,66
السنةالثالثة	29	% 48,33
المجموع	60	% 100

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن أغلب المبحوثين من السنة الثانية والتي تقدر نسبتهم ب 51,66 % وتليها نسبة 48,33 % من المبحوثين للسنة الثالثة.

الجدول3: يبين الحالة المدنية للمبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	12	20 %
اعزب	48	80 %
المجموع	60	100 %

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا أن نسبة العزاب أكثر من النصف فقد قدرت بـ 80 % تليها نسبة المتزوجين والتي قدرت بـ 20 %.

الجدول4: يبين وسائل استماع المبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
راديو منزلي	27	% 45,66
راديو متنقل	4	% 6,01
هاتف نقال	29	% 48,33
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا أن الوسائل المستعملة للاستماع للإذاعة من طرف المبحوثين متعددة وقد بلغت أعلى نسبة 48,33 % للهاتف النقال، ثم تليها نسبة 45,66% للراديو المنزلي، ونسبة6,01 % للراديو المتنقل.

نستنتج من خلال هذه النسب أن هناك إقبال كبير على استعمال الهاتف النقال للاستماع للإذاعة ويرجع ذلك إلى امتلاك معظم المبحوثين للهواتف النقالة المبرمجة على موجات FM (الراديو) وسهولة استعماله في أي وقت وحمله إلى أي مكان، أما بالنسبة للراديو المنزلي فيلقى اهتماما من بعض المبحوثين على عكس الراديو المتنقل وذلك لصعوبة الحصول عليه

الجدول5: يبين استماع وعدم استماع المبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	% 83,33
لا	10	% 16,66
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يستمعون للبرامج التي تبثها إذاعة الظهرة أكثر من النصف، إذ قدرت بـ 83,33 % أما بالنسبة المبحوثين الذين لا يستمعون للبرامج التي تبث بالإذاعة قدرت بـ 16,66 %.

نستنتج من خلال النسب أن ارتفاع نسبة المبحوثين المستمعين يرجع إلى رغبتهم في التعرف على تقاليد وقيم وعادات وأعراف المجتمع المستغانمي وإشغال وقت فراغهم.

الجدول6: يبين أوقات استماع المبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	13	21,66 %
أحيانا	38	63,33 %
نادرا	09	13,66%
المجموع	60	100 %

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا أن أوقات استماع المبحوثين للبرامج الإذاعية مختلفة فأغلب نسبة قدرت بـ 63,33 % يكون استماعهم أحيانا، تليها نسبة 21,66 % يكون دائما، وأخيرا نسبة 13,66 % يكون نادرا.

نستنتج من خلال النسب أن أغلبية المبحوثين يكون استماعهم للإذاعة ببرامجها المختلفة أحيانا وذلك راجع لضيق الوقت وكثافة البرنامج الدراسي وكذا انشغالهم بالتحضير لمذكرات التخرج، أما المبحوثين الذين يكون استماعهم للإذاعة نادرا من خلال البرامج المختلفة راجع لتفضيلهم وسائل ترفيه أخرى غير الإذاعة كقاعات الإنترنيت ونادي الإقامة الجامعية، أما بالنسبة المبحوثين الذين يكون استماعهم دائما فهذا راجع لتعلقهم بما تقدمه الإذاعة من برامج متنوعة ومتعددة تهمهم.

الجدول7: يبين مع من يستمع المبحوثون للإذاعة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مع أفراد العائلة	21	35 %
مع الزملاء	23	38,33 %
بمفردك	16	26,66%
المجموع	60	100 %

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة مسجلة للمبحوثين الذين يستمعون للبرامج الإذاعية مع الزملاء قدرت بـ 38,33 % ونسبة 35% مع أفراد العائلة، أما بنسبة 26,66 % فمثلت المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الإذاعية بمفردهم.

نستنتج من خلال النسب أن معظم المبحوثين يستمعون للبرامج الإذاعية مع الزملاء وهذا راجع إلى إقامتهم بالحي الجامعي واشتراكهم بغرف واحدة داخل الإقامة ما أدى بهم إلى فتح مجال وفرص للمناقشة مع بعضهم حول مختلف البرامج الإذاعية ، أما المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة مع أفراد العائلة فهذا راجع إلى تفضيل معظم المبحوثين مشاركة أفراد الأسرة الاستماع والمناقشة ، أما المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة بمفردهم راجع إلى تفادي النقاش والجدال مع الزملاء أو أفراد العائلة .

المحور الثاني: خاص إذا كانت الإذاعة تتوفر على برامج ثقافية لتنمية ثقافة الطالب

الجدول8: يبين البرامج التي تحبذ المبحوثين الاستماع إليها حسب السنة الجامعية

السنة الجامعية / البرامج المحبذ الاستماع إليها	السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
برامج ثقافية	16	%51,61	13	%46,42	29	%48,34
برامج ترفيهية	15	%48,38	15	%48,38	30	%50
برامج إخبارية	/	/	1	%3,44	1	%1,66
المجموع	31	%100	29	%100	60	%100

من خلال قراءة معطيات الجدول نلاحظ أن المبحوثين الذين يحبذون الاستماع للبرامج الإخبارية قدرت بـ 1,66 % حيث أن نسبة المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الإخبارية من السنة الثالثة قدرت بـ 3,44 %، أما بالنسبة المبحوثين الذين يحبذون البرامج الترفيهية قدرت النسبة بـ 50 % حيث أن نسبة المبحوثين الذين يستمعون البرامج الترفيهية سواء بالنسبة للسنة الثانية أو الثالثة فهما نسبتان متساويتان حيث قدرت بـ 48,38 % وهذا راجع لرغبة أغلبية المبحوثين في الترفيه عن أنفسهم من الضغط الدراسي المفروض عليهم وبحكم بعدهم عن الأسرة، أما بالنسبة المبحوثين الذين يحبذون الاستماع للبرامج الثقافية من السنة الثانية قدرت بـ 51,61 % وهذا راجع لرغبة

المبحوثين في التعرف على تقاليد وقيم المجتمع المستغانمي بحكم أن بعضهم ذو أصول ريفية ويجهلون الكثير عما يجول

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	49	% 81,66	جاذبية المواضيع	40	% 66,66
			تنوع المواضيع	9	% 15
			المجموع	49	% 100
لا	11	% 18,33			
المجموع	60	% 100			

في الوسط الحضري لمدينة مستغانم باعتبارها مدينة كبيرة، فالمبحوثين من خلال ما تعرضه الإذاعة من برامج ثقافية يساعدهم على التأقلم والتجديد في أسلوب حياتهم سواء طريقة اللباس، الكلام، ... إلخ، على عكس المبحوثين من السنة الثالثة فقد قدرت نسبة استماعهم للبرامج الثقافية بـ 46,42 % .فهذا راجع إلى وقتهم في إنجاز مذكرات التخرج وقد سبق لهم التعرف على ثقافة المجتمع المستغانمي من خلال مدة تواجدهم بهذه المدينة.

الجدول9: يبين استماع وعدم استماع المبحوثين للبرامج الثقافية

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يحبذون الاستماع للبرامج الثقافية قدرت بـ 81,66 % وهي نسبة كبيرة وهذا راجع إلى جاذبية المواضيع بنسبة 66,66 % وتنوع المواضيع بنسبة 15 % على عكس المبحوثين الذين لا يستمعون للبرامج الثقافية فقد قدرت بـ 18,33 %

نستنتج من خلال النسب أن المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الثقافية هي الأكبر وذلك نظرا إلى جاذبية وتنوع المواضيع مما يزيد في إثراء رصيدهم المعرفي، ويكون ذلك عن طريق المشاركة في مختلف البرامج المطروحة للنقاش والحوار.

الجدول10: يبين إفادة وعدم إفادة البرامج الثقافية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	54	% 90
لا	6	% 10
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن البرامج الثقافية المقدمة مفيدة أكثر من النصف أي 90 %، أما النسبة المتبقية فمثلت 10 % من المبحوثين الذين يرون أن البرامج الثقافية المقدمة غير مفيدة. نستنتج من خلال النسب أن المبحوثين الذين يرون أن البرامج الثقافية المقدمة مفيدة فهم يرجعون ذلك إلى مناقشة هذه البرامج لمواضيع واقعية تمس الحياة الاجتماعية ، أيضا تجد مواضيعهم لما لها من أهداف تمس ثقافة المجتمع المستغانمي، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن البرامج الثقافية المقدمة غير مفيدة يرجعون ذلك إلى ضعف المستوى في تقديم هذه البرامج ، كما يرجعونها إلى التكرار وعدم التجديد في المواضيع المطروحة والتي

الجدول11: يبين اهتمام إذاعة الظهرة بالثقافة المحلية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	51	85 %
لا	9	15 %
المجموع	60	100 %

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين أيدوا أن إذاعة الظهرة تهتم بالثقافة المحلية وقد قدرت النسبة بـ 85 % ، أما المبحوثين الذين يرون أن الإذاعة لا تهتم بالثقافة المحلية فقد قدرت النسبة بـ 15 % و عليه نستنتج من خلال هذه النسب أن المبحوثين الذين أيدوا أن إذاعة الظهرة تهتم بالثقافة المحلية هذا راجع في رأيهم إلى أن الإذاعة تلم بكل ما هو محلي وثقافي من عادات مدينة مستغانم، أما الذين يرون أن الإذاعة لا تهتم بالثقافة

المحلية فهذا راجع في رأيهم إلى عدم تنوع المواضيع ، وفي رأيهم أيضا أن الثقافة المحلية أوسع من أن تتناول في الإذاعة فقط .

الجدول12: يبين اعتراض وعدم اعتراض المبحوثين على بعض المواضيع

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	% 56,66	وجود تقصير	7	% 20,58
			عدم جدة المواضيع	1	% 2,94
			عدم وجود إثراء كافي للنقاش	26	% 76,47
			المجموع	34	% 100
لا	26	% 43,33			
المجموع	60	% 100			

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين اعتراض وعدم اعتراض المبحوثين على بعض المواضيع المتداولة فيتضح لنا ارتفاع نسبة المبحوثين الذين كان اعتراضهم على بعض البرامج الثقافية المتداولة قدرت بـ 56,66 % وهذا راجع لعدم وجود إثراء كافي للنقاش بنسبة 76,47 %، وجود تقصير بنسبة 20,58% ، عدم جدة المواضيع بنسبة 2,94 %، وقد قدرت نسبة المبحوثين الذين لا يعترضون على مواضيع البرنامج الثقافي بنسبة 43,33 %.

نستنتج من خلال النسب أن المبحوثين الذين يعترضون على بعض المواضيع الثقافية وهي أكبر نسبة وهذا في نظرهم راجع إلى عدم وجود إثراء كاف للنقاش لأنه في أغلب الأحيان يكون باب النقاش مغلق بالنسبة لبعض المواضيع فهن بذلك لا يبدون عن رأيهم وانشغالاتهم، كذا التقصير في تحديد المواضيع وتكرارها، أما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يعترضون على هذه البرامج فيرون أنه لا يوجد ما يعترضون عليه لأنها في المستوى المطلوب ولا تحتاج إلى أي نقد أو اعتراض وهذا راجع لإلمامها بالجانب الثقافي وكذا العلمي.

المحور الثالث: خاص بمدى مساهمة الإذاعة في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية

الجدول13: يبين ما فائدة البرامج الثقافية بالنسبة للمبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
معلومات خاصة بثقافة المجتمع المستغانمي	30	% 50
تحاول إحياء التراث الثقافي	25	% 41,66
لا تفيد	5	% 8,33
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا ارتفاع نسبة المبحوثين المقرين بإفادة البرامج الثقافية والخاصة بالمعلومات المتعلقة بثقافة المجتمع المستغانمي والتي قدرت بـ 50 %، أما عن محاولة الإذاعة في إحياء التراث الثقافي فقدرت بنسبة 41,66 %، كما قدرت نسبة 8,33 % بالنسبة لعدم الاستفادة من البرامج الثقافية المقدمة.

نستنتج من خلال هذه النسب أن معظم المبحوثين يرون أن البرامج الثقافية التي يستمعون إليها تحتوي على معلومات خاصة بثقافة المجتمع المستغانمي وهي نسبة كبيرة لرغبتهم في التعرف على ثقافة هذا المجتمع لأن أغلب المقيمين بالحي الجامعي ليسوا من ولاية مستغانم، أما فيما يخص إحياء التراث الثقافي فيرون أنه يعيد إحياء التراث القديم مثل الحكم، العادات، التقاليد، ...إلخ، وهناك نسبة قليلة من المبحوثين الذين يرون أن هذه البرامج غير مفيدة هذا راجع إلى عدم قدرتهم في التأقلم مع عادات المجتمع المستغانمي.

الجدول14: يبين مدى ترسيخ الثقافة المحلية بما تقدمه الإذاعة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	52	% 86,66
لا	8	% 13,33
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أكدوا على أن ما تقدمه الإذاعة من برامج ثقافية متنوعة تساعد على ترسيخ الثقافة المحلية وبلغت النسبة 86,66 % وهناك من المبحوثين من أكد على أن ما تقدمه الإذاعة من برامج لا تساعد على ترسيخ الثقافة المحلية بنسبة 13,33 %.

نستنتج من خلال النسب أن المبحوثين الذين يرون أن البرامج الثقافية تعمل على ترسيخ الثقافة المحلية وذلك بما تقدمه من معلومات وطريقة توزيعها ، كذا محاولة إحياء التراث المستغانمي والمحافظة عليه من الإندثار من خلال ما تقدمه من عادات وتقاليد وقيم، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن البرامج الثقافية لا تعمل على ترسيخ الثقافة المحلية لأن ما تطرحه الإذاعة من مواضيع للنقاش يتنافى والواقع المعاش.

الجدول15: يبين مدى اعتبار إذاعة الظهرة مصدرا للتنمية الثقافية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	46	% 76,66
لا	14	% 23,33
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول يتضح لنا ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يعتبرون إذاعة الظهرة مصدرا لتنمية ثقافتهم المحلية بنسبة 76,66 % وتليها بسنة 23,33 % من الذين يعتبرون أن الإذاعة ليست مصدرا لتنمية ثقافتهن المحلية.

نستنتج من خلال هذه النسب أن المبحوثين الذين يعتبرون أن الإذاعة مصدرا لتنمية الثقافة وذلك راجع لتنوع المواضيع المطروحة عن المجتمع المستغانمي الذي يجهلون الكثير عنه ، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يعتبرون أن إذاعة الظهرة ليست مصدرا لتنمية ثقافتهم لأن وسائل التثقيف ليست متنوعة ، كما أن المواضيع المطروحة لا تتطرق إلى الثقافة المحلية بشكلها الواسع المتنوع .

الجدول 16: يبين تقييم المعلومات المقدمة في البرامج الثقافية حسب الاستماع وعدم الاستماع

الاستماع وعدم الاستماع / تقييم المعلومات	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
حسنة	23	% 45,09	5	% 55,55	28	% 46,66
متوسطة	27	% 52,24	3	% 33,33	30	% 50
سيئة	1	% 1,96	1	% 11,11	2	% 3,33
المجموع	51	% 100	9	% 100	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين تقييم المعلومات المقدمة في البرامج الثقافية حسب الاستماع وعدم الاستماع، فنسبة المبحوثين الذين يرون أن المعلومات المقدمة في البرامج الثقافية سيئة وقد قدرت بـ 3,33 % حيث أن المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الثقافية ويقرون بأن المعلومات المقدمة بها سيئة قدرت بنسبة 1,96 % وهذا راجع لعدم اهتمامهم بهذه البرامج، أما المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الثقافية ويقرون بأن المعلومات المقدمة بها غير سيئة قدرت بـ 11,11 % وهذا راجع إلى ميولهم لمثل تلك البرامج وما يتناول بها، أما المبحوثين الذين يرون أن المعلومات المقدمة في البرامج الثقافية متوسطة قدرت بـ 50 % وهي تمثل الأغلبية، حيث أن المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الثقافية ويقرون بأن المعلومات المقدمة بها متوسطة قدرت بـ 52,24 % هذا راجع إلى استماعهم الدائم والمستمر للبرامج فهم بذلك دارون بنوعية وقيمة الأفكار المقدمة فيها، أما المبحوثين الذين يؤكدون على أن المعلومات المقدمة غير متوسطة وقد قدرت بـ 33,33 % وهذا راجع في رأيهم إلى عدم تحديد تلك المواضيع، أما المبحوثين الذين يرون أن المعلومات المقدمة في البرامج الثقافية حسنة فقدرت نسبتهم بـ 46,66 % حيث أن المبحوثين الذين أكدوا على أن المعلومات غير حسنة قدرت بـ 55,55 % لعدم جدية المواضيع والتنوع فيما تقدمه، أما المبحوثين الذين يؤكدون أن المعلومات حسنة قدرت بـ 45,09 % لأنها مواضيع خاصة بالمجتمع المستغانمي.

الجدول17: يبين مدى استطاعة المبحوثين على تقدير مستوى فهمهم للمواضيع الثقافية المبرمجة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
كبير	18	% 30
متوسط	26	% 43,33
لا	16	% 26,66
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين مدى استطاعة المبحوثين على تقدير مستوى فهمهم للمواضيع الثقافية المذاعة، حيث بلغت نسبة 43,33 % المبحوثين الذين يرون أن فهمهم للمواضيع متوسط، تليها نسبة 30 % بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن فهمهم للمواضيع كبير، في الأخير نسبة 26,66 % من المبحوثين الذين يرون أن فهمهم للمواضيع قليل.

نستنتج من خلال النسب أن المبحوثين الذين يرون أن فهمهم للمواضيع الثقافية متوسط هذا راجع إلى اللغة المستعملة مثل الدمج بين اللغة الأكاديمية والعامية، أما المبحوثين الذين يرون أن فهمهم للمواضيع كبير وهذا راجع لاستعمالهم اللغة العامية، أما الذين يرون أن فهمهم للمواضيع قليل هذا راجع لاستعمال اللغة الأكاديمية والفرنسية والبعض الآخر اللهجة الأمازيغية.

الجدول18: يبين مدى مساهمة المبحوثين في إثراء البرامج من خلال الاتصال

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 16,66	عن طريق البريد الإلكتروني	4	% 6,66
			الاتصال الباشر	6	% 10
لا	50	% 83,33	صعوبة الاتصال	37	% 61,66
			عدم الاهتمام	13	% 21,66
المجموع	60	% 100			

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين مدى مساهمة المبحوثين في إثراء البرامج من خلال الاتصال وعدم الاتصال فنجد نسبة المبحوثين الذين لا يتصلون بالبرنامج قدرت بـ 83,33 % هذا راجع إلى صعوبة الاتصال وقدرت نسبتها بـ 61,66 % بالإضافة إلى عدم الاهتمام بما تقدمه الإذاعة حيث قدرت النسبة بـ 21,66 %، أما المبحوثين الذين يساهمون في إثراء البرامج الثقافية قدرت بنسبة 16,66 % وتكمن هذه المساهمة بالاتصال المباشر بنسبة 10 % والاتصال عن طريق البريد الإلكتروني فكانت بنسبة 6,66 %.

نستنتج من خلال النسب أن المبحوثين الذين يساهمون في إثراء البرامج الثقافية هي نسبة ضئيلة وهذا الاتصال يكون مباشرا لسهولته باستعمال الهاتف على عكس الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني فنسبته كانت أقل وذلك راجع إلى صعوبة امتلاك المبحوثين لجهاز الكمبيوتر الذي يحتوي على شبة الإنترنيت والتي تسمح لهم بالاتصال، أما بالنسبة المبحوثين الذين لا يساهمون في إثراء البرامج الثقافية من خلال الاتصال وهي نسبة كبيرة جدا ويرجع ذلك إلى صعوبة الاتصال بمنشط الحصة وكذا انقطاع الاتصال سواء بالصدفة أو عمدا من طرف مسؤول البث لعدم تقبل المذيع للآراء أو الانتقادات الموجهة للبرنامج الذي يقدمه، وكذا الظروف المادية للمبحوثين باعتبارهم مجرد طلبة ولا يملكون دخلا يسمح لهم بإجراء الاتصالات.

المحور الرابع: خاص باستطاعة البرامج الثقافية تنمية ثقافة الطالب الجامعي

الجدول19: يبين حجم المعلومات الثقافية المقدمة في البرامج

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مكثف	26	% 43,33
غير مكثف	34	% 56,66
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين آراء المبحوثين حول حجم المعلومات الثقافية المقدمة في البرامج نجد نسبة 56,66 % من المبحوثين الذين يرون أن حجم المعلومات غير مكثف، ونسبة 43,33 % من المبحوثين الذين يرون أن حجم المعلومات مكثف.

نستنتج من خلال النسب أن المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الثقافية يرون أن المعلومات المقدمة بها غير مكثفة وهذا راجع لعدم تنوع المواضيع وعدم تجديدها، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يستمعون للبرامج الثقافية يرون أن المعلومات المقدمة مكثفة وهذا راجع لاستيعابهم وفهمهم المواضيع المطروحة والإلمام بكل ما هو محلي و مستغانمي من عادات، تقاليد، وقيم.

الجدول20: يبين تناسب وقت بث البرامج الثقافية حسب الحالة المدنية

وقت بث البرامج / الحالة العائلية	مناسب		غير مناسب		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
أعزب	16	66,66 %	32	88,88 %	48	80 %
متزوج	8	33,33 %	4	11,11 %	12	20 %
المجموع	24	100 %	36	100 %	60	100 %

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين تناسب وقت بث البرامج بالنسبة للمبحوثين فنلاحظ أن نسبة المبحوثين المتزوجين قدرت بـ 20 % حيث أن المبحوثين المتزوجين الذين يرون أن وقت بث البرامج مناسب قدرت بـ 33,33 % بحكم إقامتهم بالحي الجامعي، كما أن نسبة المبحوثين المتزوجين الذين يرون أن وقت بث البرامج غير مناسب قدرت بـ 11,11 % ويرجع ذلك لانشغالهم ببعض الأمور الشخصية، أما المبحوثون العازبون فقدرت نسبتهم بـ 80 % حيث أن المبحوثون العازبون الذين يرون أن وقت بث البرامج غير مناسب قدرت نسبتهم بـ 88,88 % وهذا راجع لانشغالهم بالتحضير لمذكرات التخرج، أما المبحوثون العازبون الذين يرون أن وقت بث البرامج مناسب قدرت نسبتهم بـ 66,66 % وهذا راجع لوجود وقت فراغ في بعض الأيام التي تبث فيها مثل تلك البرامج.

الجدول21: يبين كفاية وغير كفاية الحجم الساعي المخصص للحصص الثقافية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
كافي	10	% 16,66
غير كافي	50	% 83,33
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين مدى كفاية وغير كفاية الحجم الساعي المخصص للحصص الثقافية نجد أن أغلبية المبحوثين والتي قدرت نسبتهم بـ 83,33 % يرون أن الحجم الساعي غير كاف لتقديم الحصص، أما المبحوثين الذين يرون أن الحجم الساعي كاف فقد قدرت نسبتهم بـ 16,66 %.

نستنتج من خلال النسب أن المبحوثين الذين يؤكدون على عدم كفاية الحجم الساعي المخصص للحصص الثقافية يرجعون ذلك لعدم تغطية جميع الجوانب المتعلقة بثقافة المجتمع المستغانمي من عادات وتقاليد، أما المبحوثين الذين يؤكدون على كفاية الحجم الساعي يرجعونه إلى تغطية جميع الجوانب المتعلقة بالمجتمع المستغانمي والإلمام بجميع المواضيع التي تلم بكل ما هو محلي من عادات، تقاليد، قيم وأعراف.

الجدول22: يبين رضا وعدم رضا المبحوثين عن البرامج الثقافية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
راضي	22	% 36,66
غير راضي	5	% 8,33
نوعا ما	33	% 55
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين رضا وعدم رضا المبحوثين عن البرامج الثقافية المقدمة فنجد نسبة 55 % من المبحوثون الراضون نوعا ما، تليها نسبة 36,66 % من المبحوثون الراضون عما تقدمه الإذاعة من برامج، وأخيرا نسبة 8,33 % من المبحوثون الغير راضون.

نستنتج من خلال هذه النسب أن المبحوثون الراضون نوعا ما عما يقدم في البرامج الثقافية وذلك راجع إلى أن ما تحتويه تلك البرامج من مواضيع ثقافية يمس المجتمع المحلي المستغانمي نوعا ما، أما المبحوثون الراضون عما يقدم في البرامج الثقافية فيرجعون ذلك إلى ما تتطرق إليه تلك البرامج متجددة وقادرة على معالجة المواضيع والمعلومات الخاصة بالمجتمع المستغانمي، أما المبحوثون الغير راضون عما يقدم في البرامج الثقافية يرجعون ذلك لتكرار المواضيع وعدم تجديدها وهي ليست في المستوى المطلوب.

الجدول23: يبين أسلوب اللغة المستعملة لطرح المواضيع

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عامية	23	% 38,33
أكاديمية	2	% 3,33
الاثنين معا	35	% 58,33
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين أسلوب اللغة المستعملة لطرح المواضيع الثقافية نجد أن المبحوثين الذين يؤكدون على أن اللغة المستعملة تجمع بين الاثنين معا أي العامية والأكاديمية بنسبة 58,33 %، ونسبة 38,33 % يؤكدن على أن اللغة المستخدمة هي العامية، أما بالنسبة المبحوثين الذين يؤكدون أن اللغة المستخدمة أكاديمية فقدرت نسبتهم بـ :3,33 %.

نس‌تنتج من خلال هذه النسب أن المبحوثين الذين يؤكدون على أن اللغة المستخدمة عامية وأكاديمية هذا راجع إلى أسلوب المذيع في تبليغ وإيصال الرسالة من خلال لغة الحوار المفهومة ، أما المبحوثين الذين أكدوا على أن اللغة المستعملة عامية هذا راجع إلى إدخال مفردات عامية، أما المبحوثين الذين أكدوا على أن اللغة المستعملة أكاديمية هذا راجع إلى إدراج بعض الكلمات الفرنسية التي لا يفهمونها.

الجدول 24: يبين الفترات التي يفضل المبحوثون الاستماع فيها للبرامج الثقافية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
في الصبيحة	35	% 58,33
وقت الظهيرة	7	% 11,66
في المساء	18	% 30
المجموع	60	% 100

من خلال قراءة معطيات الجدول الذي يبين الفترات التي يفضل المبحوثين الاستماع فيها للبرامج الثقافية فبنسبة 58,33 % من المبحوثين الذين يحبذون الاستماع للبرامج الثقافية في الصبيحة، وبنسبة 30 % منهم يحبذون الاستماع للبرامج في المساء، أما النسبة المتبقية والتي تقدر بـ 11,66 % بالنسبة للمبحوثين الذين يحبذون الاستماع للبرامج الثقافية وقت الظهيرة.

ثانيا:عرض النتائج الجزئية :

* أكبر نسبة وتمثل مبحوثين الفئة 22-24 بنسبة قدرت 51,66% .

* أكبر نسبة وتمثل مبحوثين السنة الثانية بنسبة قدرت 51,66% .

* أغلب المبحوثين عازبين وقدرت النسبة ب 80% .

*الوسيلة التي تستعملها المبحوثين للاستماع للإذاعة هي الهاتف النقال بنسبة 48,33% .

* أغلب المبحوثين يستمعون للإذاعة وقد قدرت النسبة ب 83,33% .

* أوقات استماع المبحوثين للإذاعة كانت الإجابة أحيانا بنسبة 63,33 % .

* وأكبر نسبة تمثل المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة مع زملاءهم بنسبة قدرت 38,33%.

* أن أكثر المبحوثين يحبذون الاستماع للبرامج الترفيهية التي تقدر بنسبة 50% .

* أغلب المبحوثين يحبذون الاستماع للبرامج الثقافية وقدرت النسبة ب 81,66% .

* أكبر نسبة وتمثل المبحوثين الذين يرون أن البرامج الثقافية مفيدة وقدرت ب 90 % .

* نستنتج أن جل المبحوثين يؤكدون على أن إذاعة الظهرة تهتم بالثقافة المحلية وقدرت النسبة ب 85%.

* ارتفاع نسبة اعتراض المبحوثين على بعض المواضيع المتناولة وقدرت ب 56,66% .

* نستنتج أن جل المبحوثين يجمعون على فائدة البرامج من خلال المعلومات الخاصة بثقافة المجتمع المستغانمي بنسبة 50 % .

* أكبر نسبة وتمثل المبحوثين الذين أكدوا على أن ماتقدمه الإذاعة يساعد على ترسيخ الثقافة المحلية وقدرت النسبة ب 86,66% .

* نستنتج أن جل المبحوثين الذين يعتبرون إذاعة الظهرة مصدر ثقافتهم المحلية ب 76,66% .

* نصف المبحوثين يقيمون المعلومات المقدمة في البرامج الثقافية بأنها متوسطة وقدرت النسبة ب50%.

* أكبر نسبة وتمثل المبحوثين الذين يقرون بمستوى فهمهم للمواضيع الثقافية المبرمجة متوسطة وقدرت النسبة ب 43,33% .

* نستنتج أن جل المبحوثين يقرون بعدم مساهمتهم في إثراء البرامج الثقافية من خلال اتصالهم وقدرت نسبتها ب 83,33% .

* أكبر نسبة وتمثل المبحوثين الذين يرون أن حجم المعلومات الثقافية المقدمة غير مكثف بنسبة 56,66% وهي أكثر من النصف .

* نستنتج أن أكثر من نصف المبحوثين راضون نوعا ما عن البرامج الثقافية بنسبة قدرت ب 55%.

* اكبر نسبة تمثل المبحوثين العازبون يقرون بأن وقت بث البرامج الثقافية غير مناسب بنسبة قدرت 88,88% .

* نستنتج أن جل المبحوثين يقرون بعدم كفاية الحجم الساعي المخصص لهذه البرامج بنسبة قدرت 83,33% .

* نستنتج أن أكثر من نصف المبحوثين يؤكدون على استخدام اللغة الأكاديمية و العامية معا بنسبة قدرت 83,33 % .

* قدرت نسبة المبحوثين الذين يفضلون الاستماع للبرامج الثقافية في الصبيحة أكثر من النصف بلغت 58,33% .

ثالثا:عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

1 . الفرضية الأولى:

تتوفر الإذاعة على برامج ثقافية لتنمية ثقافة الطالب الجامعي ،وذلك من خلال إقبال المبحوثين على الاستماع إلى البرامج الثقافية وخاصة الترفيهية منها والتي مثلت نصف المبحوثين أي بنسبة 50% فهم يحبذون الاستماع لتلك البرامج من خلال جاذبية مواضيعها وكذا تنوعها . فجل المبحوثين يقرون على أن البرامج الثقافية بما تقدمه مفيدة ويرجعون ذلك إلى تناولها مواضيع واقعية تمس الحياة الاجتماعية وكذا اهتمامها بالثقافة المحلية بنسبة قدرت ب 85% .

2 . الفرضية الثانية :

مساهمة الإذاعة المحلية في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية للطالب الجامعي : فالمبحوثون يرون أن البرامج الثقافية تفيدهم من خلال محاولتها لإحياء التراث الثقافي الخاص بالمجتمع المستغانمي بنسبة 50% وكذا تأكيدهم على أن ماتقدمه الإذاعة من برامج ثقافية يعمل على ترسيخ الثقافة المحلية وذلك لطريقة توزيعها للبرامج بنسبة 86,66% وهي أكثر من النصف فهم بذلك يعتبرون إذاعة الظهرة مصدرا لتنمية ثقافتهم المحلية ويرجع ذلك إلى أن المواضيع المطروحة التي يجهلون عنها الكثير بحكم انتمائهم إلى ولايات

أخرى بنسبة 76,66%كما أنهم يقيمون معلوماتهم إتجاه البرامج الثقافية المقدمة بأنها متوسطة وقد تحققت الفرضية في ظل النتائج المتوصل إليها .

3 . الفرضية الثالثة:

استطاعة البرامج الثقافية تنمية ثقافة الطالب الجامعي : فالمبحوثين يقرون أن حجم المعلومات الثقافية المقدمة في البرنامج الثقافي غير مكثفة وهي تمثل نصف المبحوثين وقدرت بنسبة 56,66% وذلك لعدم تنوع المواضيع وتكرارها الدائم . وكان رضاهم ووقت بث هذه البرامج غير مناسب بالنسبة للعزاب بنسبة 88,88% وذلك لعدم امتلاك المبحوثين لوقت فراغ . وكذلك يقرون بعدم كفاية الحجم الساعي المخصص لهذه البرامج الثقافية ، وأنها غير مكثفة بنسبة كبيرة تمثل جل المبحوثين وقدرت ب 83,33% والثقافات المجاورة . أما بالنسبة للمبحوثين فالوقت المناسب لبث البرامج يكون في الفترة الصباحية وذلك لامتلاك وقت فراغ في هذا الوقت من الزمن . ومن خلال هذه النتائج فالفرضية الأخيرة قد تحققت .

خلاصة:

في هذا الفصل قمنا بعرض النتائج في ضوء الفرضيات إبتداءا من عرض نتائج البيانات المتعلقة بالاستمارة بعد أن قمنا بتبويبها وتحليلها وتفسيرها وانطلاقا من هذه النتائج والفرضيات أثبتنا صحة الفرضية العامة

خاتمة :

لقد لجأت دراستنا هذه لمعرفة دور الإذاعة المحلية الظهرة في التنمية الثقافية الطالب الجامعي ، ولقد أخدنا الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعية كعينة للدراسة ، وبعد استكمالنا للجانب النظري والميداني لدراستنا هذه ومن خلال النتائج المتوصل إليها ،يمكننا القول أن هناك إقبال للطلبة الجامعيين إلى الاستماع إلى البرامج الإذاعية المحلية، وأن للإذاعة المحلية دور هام في التنمية الثقافية ، وذلك من خلال البرامج الثقافية التي تبثها والتي تتميز بالتنوع والجاذبية والإفادة في نفس الوقت ، وقد تبين لنا كذلك من خلال إجابات المبحوثين أن الإذاعة المحلية تساهم في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية ، من خلال إحياء التراث الثقافي الخاص بالمجتمع المستغانمي وتنمية الثقافة المحلية بالنسبة للطلبة الجامعيين من خلال استماعهم للبرامج الإذاعية المقدمة ، بالإضافة إلى ذلك توصلنا إلى أن البرامج الثقافية المذاعة وحدها لا تستطيع تنمية ثقافة الطالب الجامعي، ويرجع ذلك إلى حجم المعلومات المقدمة غير كافية والحجم الساعي للبرامج الثقافية غير مناسب ومع هدا تبقى الإذاعة من أكثر الوسائل الإعلامية ذات التأثير الواسع عبر صوتها الذي لا يعرف حدود ولا حواجز وفي الأخير فإن بحثنا هذا يبقى محاولة متواضعة للكشف على دور الإذاعة في التنمية الثقافية للطالب الجامعي ، ويفتح المجال لإمكانية التوسع أكثر مستقبلا وتكون هناك دراسات أكثر دقة وشمولا وأكثر تعمقا. و من خلال الدراسة التي أجريناها حول دور الإذاعة في التنمية الثقافية لدى الطالب الجامعي .

أولا: قائمة الكتب :

1- الدسوقي عبده إبراهيم **: التلفزيون والتنمية** ، ط 1، الدنيا للطباعة والنشر ، كلية الاداب جامعة سبها ، الإسكندرية ، ط 1، 2004.

2- الطاهر سعود : **التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي**، ط 1، دار الهادي للطباعة والنشر ، 2006.

3- إبراهيم إمام : **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني** ، دار الفكر العربي ، دون سنة .

4- إبراهيم ناصر : **علم اجتماع تربوي** ، د ط،دار الجيل مكتبة الرائد العلمية ، الدار المصرية اللبنانية ، لبنان ، د ط ، دون سنة .

5- إبراهيم عبد الله المسلمي **: الإعلام الإقليمي** ، دراسة نظرية ميدانية ،دار الفكر العربي ، ط 2، جامعة الزقازيق ، 2004.

6- إبراهيم عبد الله المسلمي : **الإعلام والمجتمع** ،ط 2 ، العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، 2002 .

7- احمد مصطفى خاطر **: تنمية المجتمعات المحلية ، نموذج مشاركة في أطار ثقافة المجتمع** ، د ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، د ط ، دون سنة .

8- أوراق ملتقى عمان التاسع **، الثقافة والتنمية ،** إعداد وزارة الثقافة ، عمان الأردن ، د ط ،2005.

9- بوبكر جيملي واخزون : **في منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط1،منشورات اقرأ ، قسنطينة،

الجزائر ، 2007.

10- جمال العيفة : **الثقافة الجماهيرية** ، د ط ، مديرية النشر ، عنابة ،2003 .

11- حسن الساعاتي :**علم اجتماع الصناعي** ، ط2 ، دارالنهضة العربية بيروت ، 1980.

12- حسين عبد الحميد رشوان : **الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي** ، د ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2006 .

13- حسين عبد الحميد احمد رشوان : **دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضارية** ، دراسة في علم اجتماع حضري ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،2004 .

14- حسين عماد المكاوي ن عادل عبد الغفار : **الإذاعة في القرن الحادي والعشرين** ، ط1 ،2008.

15- خالد حامد **: منهج البحث العلمي** ، ط1 ، دار الريحانة ، الجزائر ، 2003.

16- سلوى إمام : **الإعلام والمجتمع** ،ط1، الدار المصرية اللبنانية ،2004.

17- سميرة كامل محمد : **التنمية الاجتماعية ، مفهومات اساسية ، رؤية واقعية** ،دط ،المكتب الجامعي الحديث ، 1988.

18- صلاح الدين شروخ **: علم اجتماع التربوي** ، دط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ،2004.

19- صلاح خليل أبو إصبع : **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة** ، ط5 ، 2006 .

20- شبل بدران ،حسين بلاوي ، كمال نجيي ، **التنمية الثقافية والتنوير** ، دط ، القاهرة ، مصر ، 2003.

21- عاطف عدلي العبد : **الاتصال والرأي العام ، الأسس النظرية والإسهامات العربية** ، دط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993.

22- عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد **: الإعلام التنموى والتغيير الاجتماعي ، الاسس النظرية والنماذج التطبيقية** ،ط5، دارا لفكر العربي ،2007.

23-عبد الحليم الزيات **: التنمية الريفية ، دراسة في علم اجتماع الريفي** ، دط ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، مصر ، 1995.

24- عبد الله الرشدان : **علم اجتماع التربية** ، ط1 ، دارا لنشر والتوزيع ، 2004.

25- عبد الحميد ديلمي : **التخطيط الإعلامي** ، المفاهيم والإطار العام ، ط1،1985.

26- عبد الهادي الجوهري وآخرون : **دراسات في التنمية الاجتماعية** ، مدخل إسلامي ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، 1986. علي عجوة : **الإعلام وقضايا التنمية الشاملة** ،ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع والطباعة ، 2004 .

27- فضيل دليو : **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، 1998.

28- فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ،مخبر علم الاجتماع والاتصال ، قسسنطينة ، 2003.

29- فرنسيس بال ترجمة لحسين العودات : دار النشر للطباعة والتوزيع ، لبنان ، 1982.

30- كمال التابعي ، **القيم والتنمية الريفية** ، دراسة في علم اجتماع الريفي ، مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة ، مصر ، 1995.

31- مجدي احمد محمد عبد الله : **مقدمة في سيكولوجية الإعلام والاتصال** ، دار المعرفة الجامعية ، 2009.

32- محمد شفيق : السكان والتنمية ، القضايا والمشكلات ، دط ، المكتب الجامعي الحديث ، محطة الرمل ،الإسكندرية ،1998 .

33- محمد عبيدات واخرون **: منهجية البحث العلمي** ،المراحل والقواعد والتطبيقات ، ط 2، دار الطباعة والنشر ، الأردن ،1999 .

34- محمود محمد الجراح : **أصول البحث العلمي** ، ط 1، المملكة الاردنية الهاشمية ، 2008.

35- محمد مصطفى ، حميد كاظم الطائي : **الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع** ،ط 1، دار الطباعة والنشر ،الإسكندرية ، دون سنة .

36- مصطفى زايد : **التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ،1986 .

37- منى سعيد الحريري ، سلوى إمام ، **الإعلام والمجتمع** ،ط2، الدار المصرية اللبنانية ، 2006.

38- منير حجاب : **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها** ،ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، القاهرة ، 2008.

39- محمد منير حجاب : **الإعلام والتنمية الشاملة** ، دار الفجر والتوزيع ، القاهرة ،ط 2، 2000.

40- يوسف محي الدين أبو هلاله : **الإعلام نشأته ، أساليبه ،وسائله وما يؤثر فيه** ، دط ، مكتب الرسالة الحديثة ، 1982.

ثانيا :قائمة المعاجم والقواميس :

1- فاروق مداس **: قاموس مصطلحات علم الاجتماع** ، دط ، 2003.

2- فؤاد افرام البستاني **: منجد الطلاب** ،ط 25 ، دار المشرق بيروت ، لبنان ، 1956.

3- عبد الفتاح مراد: **موسوعة البحث العلمي واعداد الرسائل والابحاث والمؤلفات** ،مؤسسة المصطلحات للبحث العلمي ، دط ، دون سنة .

4- عدنان أبو مصلح : **معجم علم اجتماع** ، دار أسامة للنشر والتوزيع : دار المشرق الثقافي ، عمان ، الأردن، 2006.

5- علي بن هادية وآخرون : **القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي** ،ط1، القبائي ، الشركة التونسية للتوزيع ، دون سنة .

6- محمد جمال الفار : **المعجم الإعلامي الأول ، معجم شامل بكل المصطلحات الإعلامية المتداولة في العالم وتعريفاتها** ، دار السامة للنشر والتوزيع ، دارا لمشرق الثقافي ، عمان الأردن ، دون سنة .

7- محمد عاطف غيث : **قاموس علم اجتماع** ، ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995.

8- محمد منير حجاب : **الموسوعة الإعلامية ، المجلد الثالث** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، دط ،2003.

9- محمود ابر اقن : المبرق **، قاموس الإعلام والاتصال** ،ط 2 ،منشورات تالة ، 2007.

10- يوسف شكري فرحات ، ايميل بديع يعقوب :**معجم الطلاب** ، منشورات محمد علي بيضون ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ط6 ،2004.

ثالثا : قائمة الرسائل الجامعية

1ـ سامية سدوس : **بحث نظري في علاقة الثقافة بالتنمية ،دراسة تكميلية لنيل شهادة الماجستير** في علم اجتماع التنمية ، جامعة قسنطينة ، 2001.

2ـ مالك شعباني : **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دوكتراه** في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2006.

3ـ مالك شعباني : **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير** في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2002.

4ـ نادية هيشور : **التنمية الصناعية وأثرها في الأسرة ، رسالة ماجستير** ، قسم اجتماع ، جامعة قسنطية ، 1997.

الموقع الالكتروني :

1- http:/ ratoulmed.jeeran.com./radio local